

الجزء السادس عشر

يناير ٢٠٠٢

مصر المحروسة

إطلالة على ذاكرة الوطن

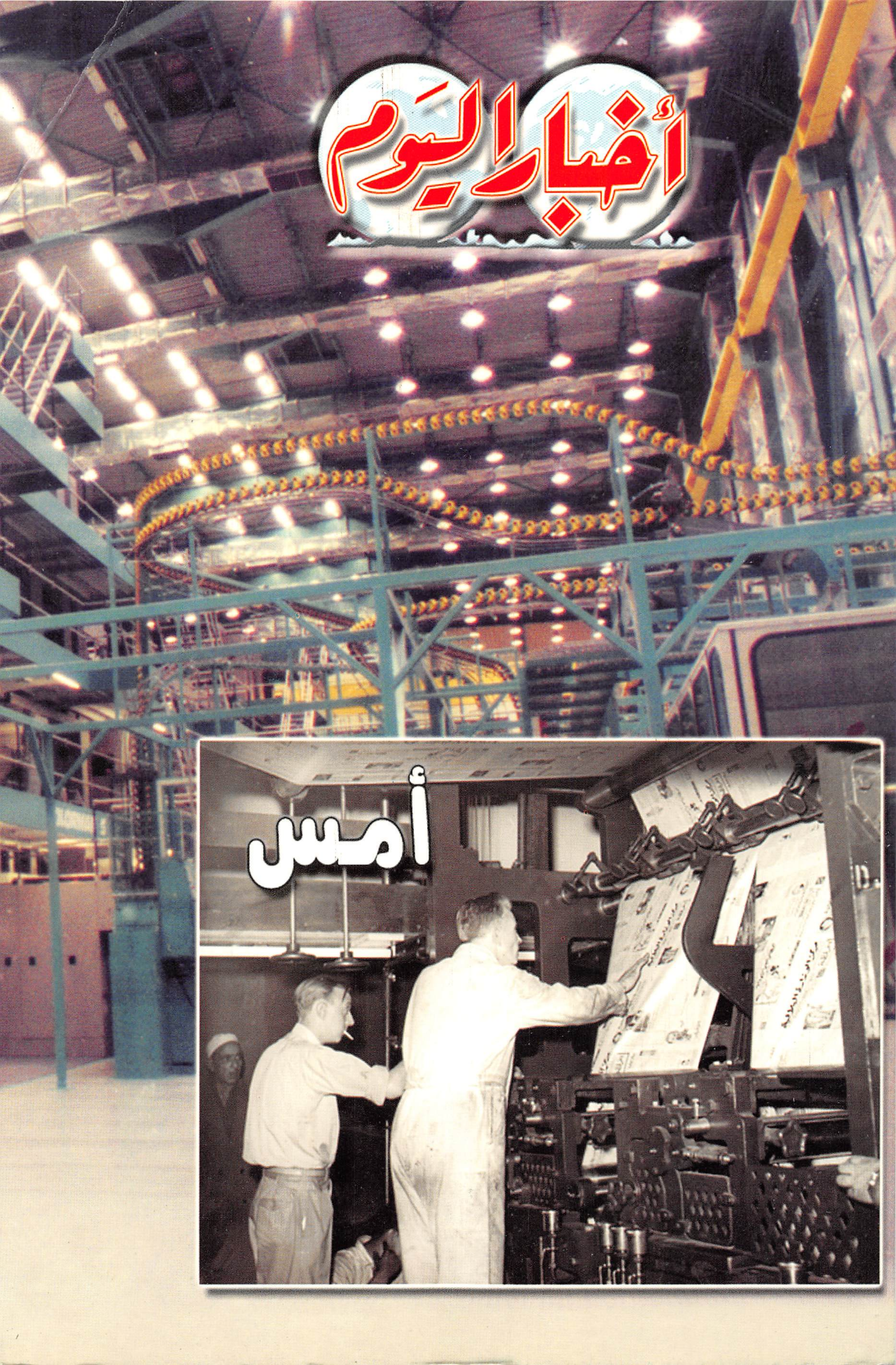
impressions of egypt

volume XVI - january 2002

٥٠ سنة - حريق القاهرة

50 years - The Great Cairo Fire


COLORMAN S
COLORMAN
2
واليوم أحدث مطابع فى الشرق الأوسط


أخبار اليوم
أمس

جوق عزيز عيد



فى ثغر الأسكندرية مدة فصل الصيف
ويوالى التمثيل يومياً بدون إنقطاع

فى مرسح كافيه ريش

يفتتح أعماله إبتداءً من يوم الأثنين ١٠ يونيو ١٩١٨ يوم أول رمضان

خلى بالك من إميلى

تأليف فيدوه - تعريب أمين صدقى

ويشترك بتمثيل أهم الأدوار

الآنسة روز اليوسف

محمد عبد القدوس - محمود رضا - حسين رياض - محمد صادق - أحمد ثابت - محمد إبراهيم
نجيب فهمى - حسين المليجى - السيدة سعاد - آمال نجار - فيكتوريا ليفى


محمد على
نادى محمد على الملكى
© MAX GROUP


كل الناس
Kolenas
مجلة لكل الناس



مصر المحروسة
إطلالة على ذاكرة الوطن
impressions of egypt
شارك أهلك و أصدقاءك الفخر بتاريخ بلادك
للحصول على المجموعة الكاملة
إتصل ب: ماكس جروپ
١٣ شارع المنتصر - العجوزة - القاهرة - مصر
ت: ٣٤٦٥٢٣٣ - ٣٤٦٠١٤٤ - ٣٤٥٠٢٢٨ - ٣٤٤٣٢٠١

٣/١٤

حريق القاهرة بعد ٥٠ سنة

كان حريق القاهرة فى ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ حادثاً بالغ الخطورة حتى أنه يُمكِن اعتباره نقطة تحوّل هامّة فى تاريخ مصر الحديث.

بعد خلافات طويلة ومُعقّدة مع بريطانيا حول مَصير وحدة مصر والسودان أعلنَت حكومة الوفد فى ١٦ أكتوبر ١٩٥١، على لسان رئيسها مصطفى النحّاس باشا إلغاء مُعاهدة ١٩٣٦ وإعلان الملك فاروق الأول ملك مصر والسودان. المُعاهدة التى كانت قد أعطَت للتواجد البريطانى فى منطقة قناة السويس الشرعية بحجّة الدفاع عن القناة ضد الإعتداء الخارجى حتى انتهاء إمتياز الشركة فى عام ١٩٦٨ أو ثبوت قُدرة الجيش المصرى على الدفاع عنها أيهُما أقرب. وبالتالى تم اعتبار هذا التواجد إحتلالاً غير مشروع. وبُناءً عليه امتنع التجّار المصريين عن التعامُل مع الجيش البريطانى ومَدُّه بما يحتاجه من إمدادات يومية ورفَض عمّال الميناء تفريغ حمولات السفن البريطانية وأضرَب عمّال القاعدة المصريين عن العمل وتم الإستغناء عن موظفين الحكومة الإنجليز خاصة المدرّسين واشتعلت الحركة الوطنية المصرية ضد الوجود الإنجليزى. وبدأ الفدائيون المصريون يهاجمون المعسكرات البريطانية فى منطقة القناة بتشجيع ومساندة غير مُعلَنة من الحكومة.

رداً على ذلك إحتلت القوات البريطانية الطُرق والكبارى فى منطقة القناة ومبنى جُمرك السويس ثم تطوّر الأمر إلى مواجهة مسلّحة بين هذه القوّات وبلوكات النظام المصرية إنتهت بمجزرة يوم ٢٥ يناير فى الإسماعيلية قُتل فيها أكثر من خمسين ضابط وجندى من البوليس المصرى غير العديد من المصابين. الأمر الذى زاد من حدّة مظاهرات الطلَبة فى القاهرة التى كانت قد اندلعت منذ ١٦ يناير وتحوّلت إلى موجة من التخريب. واشتعلت الحرائق لتُدمّر ما يزيد عن ٧٥٠ مؤسسة وهَدم ٤٠٠ مبنى وقُتل فيها أكثر من ثلاثين شخص وأصيب المئات.

أدّى الحريق إلى جانب ما أحدثه من خسائر فى الأرواح وخسائر إقتصادية فادحة (قُدّرت بحوالى ٥٠٠ مليون دولار أمريكى وقتها) إلى إقالة حكومة الوفد بعد يوم واحد من الحريق وتصفية حركة المقاومة فى القناة وقيام حركة الجيش فى يوليو ١٩٥٢ بعد أقل من ستة أشهر.

وحتى الآن وبعد مرور ٥٠ سنة هذا الشهر على هذا الحادث الذى غيّر مُجريات الأمور فى مصر، لا تزال مُعظَم تفاصيله ومُلابساته يحيطها الغموض وأهمّها: مَن كان وراء هذا العمل وما هو الهدف بالضبط من إشعال النار فى عاصمة الوطن... وأطلَق الجميع الإتهامات فى كل اتجاه...



مصر المحروسة

إطلالة على ذاكرة الوطن

الجزء السادس عشر - يناير ٢٠٠٢
رقم الإيداع بدار الكتب: ٢٠٠٢/٣٨١٠
I.S.B.N. 977-5522-21-8



بحث وجمع وتصميم
د. ماجد محمد على فرج ©

طباعة ونشر
ماكس جروب

١٣ شارع المنتصر، العجوزة، القاهرة، مصر
ت: ٣٤٥٠٢٢٨ - ٣٤٤٣٢٠١ - ٣٤٦٠١٤٤ - ٣٤٦٥٢٣٣
فاكس: ٣٤٦٩١٥٠
http://www.almahroussa.com
e-mail: maged@almahroussa.com

حريق القاهرة ١٩٥٢

بحث للمهندس صلاح الدين حلمى

حريق القاهرة الكبير يوم السبت الموافق ٢٦ يناير عام ١٩٥٢ يَدخُل فى قائمة الكوارث الأخرى التى عانت منها هذه المدينة العظيمة خلال الألف عام من عُمرها المَديد (من هذه الكوارث حرق مدينة القطائع أيام الإخشيديين والألف قتيل ضحايا سنة ١٩١٩ وغيرها من هذه الكوارث). ويندرج حريق القاهرة أيضاً فى قائمة الحرائق الخطيرة التى تعرَّضت لها بعض المُدن الكُبرى فى العالَم على مر الزمان (حريق روما أيام نيرون/ حريق لندن الكبير فى القرن السابع عشر/ حريق موسكو الكبير أيام غزو نابليون لروسيا/ حريق شيكاجو فى منتصف القرن التاسع عشر/ حريق واشنطن عام ١٨١٥ عندما ضربها الأسطول البريطانى بالقنابل وسبّب حريقاً بالمدينة وهدَم أجزاءاً من البيت الأبيض/ وغيرها)(١).

عند دراسة حريق القاهرة يَحار الباحث وتظهر له العديد من الأسئلة منها مَن دبَّر هذه الجريمة؟ ومَن المستفيد من نتائجها؟ ومَن المُنفِّذ لها؟ وهل كان مُخططاً لهذه العملية الرهيبة أم جاءت عشوائية؟ لقد كُتب الكثير عن هذا الموضوع فى الصحُف كما ظهرت دراسات جادة عن هذا الحريق فى مؤلَّفات بعض الكتّاب وأبحاث المتخصصين فى الدراسات التاريخية(٢).

ونلاحظ أنه على مَدى تاريخ مصر الطويل وقعت أحداث عديدة أحاط بها الغموض من ناحية الدقّة التاريخية لأن الوثائق كانت ومازالت غير كافية بدرجة أو بأخرى. منها مثلاً حادث حريق مكتبة الأسكندرية وحادثة دمار الأسكندرية يوم ١١ يونيو ١٨٨٢ وحادثة قصر عابدين يوم ٤ فبراير ١٩٤٢ وانتشار الكوليرا فى مصر عام ١٩٤٧ وحادث حريق القاهرة وغيرها التى يقف المؤّرخون أمامها عاجزين عن تفسير هذه الحوادث تفسيراً قاطعاً وعليه يظل ملَف كل حادث مفتوحاً. الأمر الذى يقود البعض إلى اللجوء لنظرية المؤامرة.

إلغاء معاهدة ١٩٣٦

عام ١٩٥١ قام رئيس وزراء إيران الدكتور مصدَّق بتأميم البترول الإيرانى وقامت القوّات البريطانية بالجلاء عن قاعدة عبدان بإيران. تصوَّر رئيس وزراء مصر مصطفى النحّاس باشا أنه يستطيع مُحاكاة الدكتور مصدَّق لإجلاء البريطانيين عن مصر لذلك أعلن فى البرلمان المصرى فى أكتوبر ١٩٥١ إلغاءه لمعاهدة ١٩٣٦ مع بريطانيا. لم يُدرك النحّاس باشا أن مصدَّق وشعب إيران كانا على إستعداد للوصول لآخر مَدى مع بريطانيا ومواجهتها وأنه (النحّاس) لم يُدرك كذلك أن الإستراتيچية العامة البريطانية فى منطقة الشرق الأوسط هو عدَم التفريط مُطلقاً فى قاعدة قناة السويس مَهما كان الثمن رغم انسحابهم العسكرى من الهند وإيران. عندما أُلغيَت معاهدة ١٩٣٦ قام العسكريون البريطانيون بمطالبة حكومتهم البريطانية بوجوب التشدُّد مع مصر لأن القوّات البريطانية عندما جلَت عن قاعدة عبدان الإيرانية جعلت بريطانيا مَضحَكة للعالَم (حسب قولهم) بل طالَب

١- تتباين دوافع وأسباب هذه الحرائق فيما بينها. بعض الحرائق نشبت قضاءاً وقدرا (حريق شيكاغو وحريق لندن) وبعضها بسبب الحرب (حريق موسكو وحريق واشنطن) وبعضها لأسباب سياسية (حريق روما الذى أشعله الجيتو اليهودى بروما وحريق القاهرة). إلا أن هذه الحرائق كلها كان لها أثر اجتماعى كبير على مواطنى هذه المدُن.

٢- من الدراسات الجادة ذات القيمة العلمية دراسة المؤرِّخين الدكتور محَمد أنيس والدكتور رؤوف عباس.

العسكريون البريطانيون حكومتهم بطرد القوّات المسلّحة المصرية الموجودة فى منطقة القناة ولو بالقوّة. إستجابت الحكومة البريطانية لطلَب قادتها العسكريين فاتخذت إجراءات كانت مُهينة للجيش المصرى ومخلّة بشَرفه العسكرى. ومن المؤسف أن القيادة السياسية بمصر استجابت لأوامر الإنجليز بإخلاء المناطق التى طُلب إخلائها بمنطقة القناة مما أثار حفيظة صغار ضبّاط الجيش المصرى لتخاذُل قيادتهم.

وبدون علم وزارة النحّاس باشا تمت إتصالات سرّية بين السفارة البريطانية مع بعض السياسيين المصريين (خارج حزب الوفد) مثل حسين سرّى/ إبراهيم عبد الهادى/ على ماهر وغيرهم) لمعرفة رأيهم بعد إلغاء معاهدة ١٩٣٦ إلا أنه (حسب ما ورد بالوثائق البريطانية التى كُشف عنها مؤخراً) عرضوا على السفارة البريطانية إستعدادهم لمحاولة الإطاحة بالوزارة الوفدية وأن يتولى أحدهم رئاسة الوزارة (تقرير من السفارة إلى لندن يوم ١٩٥١/١١/٢٨). طلب على ماهر من السفارة أن تتخذ السُلطات البريطانية إجراءات قاسية ضد الإرهابين (الفدائيين) لكى يتضح للمصريين أن محاولة إرهاب بريطانيا لاتنفع وذلك بإنشاء فِرَق كوماندوز بريطانية خاصة لقتلهم (تقرير السفارة يوم ١٩٥١/١٢/١٨)(٣).

الكِفاح الوطنى المسلَّح ضد القوّات البريطانية

بعد إلغاء معاهدة ١٩٣٦ فى أكتوبر١٩٥١ عقَد العمّال المصريون بمنطقة فايد إجتماعاً كبيراً حضره مايزيد عن ١٠ آلاف عامل يعملون مع القوّات البريطانية بمنطقة القنال وقرروا تَرك العمل فى المعسكرات البريطانية كما عقَد سائقوا القطارات إتّفاقاً تعاهدوا فيه على عدَم التعاون مع القوّات البريطانية وامتنع عمّال الشحن والتفريغ فى بورسعيد والإسماعيلية والسويس عن خدمة السفُن البريطانية.

واكب كل ذلك مظاهرات صاخبة تكاد تكون يومياً بالقاهرة والإسكندرية تطالب الحكومة بالسلاح لقتال الإنجليز. كتَب الفريق عزيز المصرى مذكّرة إلى رئيس الوزراء النحّاس باشا يعرض فيها إستعداده لخدمة "كتائب التحرير" التى ستقاتل الإنجليز فى القتال بمعاونة صالح حرب له (رئيس جمعية الشبّان المسلمين) إلاّ أن عزيز المصرى كتب فى مذكراته: "إكتشفت وجود ضابط من البوليس السياسى يعمل سراً داخل هذه الكتائب بتكليف من وزير الداخلية فؤاد سراج الدين ليكون عيناً علينا وعلى الكتائب وإبلاغ الوزير بداخائلها". بل يُزيد عزيز المصرى فى مذكّراته بقوله (أن حكومة الوفد توسّعت فى دَس الكثير من رجال البوليس السياسى داخل هذه الكتائب وكان هذا لخشية حكومة الوفد من أن تقوم هذه الكتائب المسلّحة بأعمال ليست فى صالح وجود حكومة الوفد فى الحُكم). إنسحب مايزيد عن ٨٠ ألف عامل مصرى من العمل فى المعسكرات البريطانية بالقناة وبدء النشاط المسلّح للفدائيين المصريين ضد الجنود الإنجليز مما سبَّب إزعاجاً شديداً لهم. كان الفدائيون يتخفّون فى القُرى المصرية المنتشرة فى منطقة القناة. وأدرك الإنجليز أن قرية كفر عبده من أهم الأماكن لمساعدة الفدائيين. لذلك قاموا بمحاصرة القرية وهَدم منازلها وتشريد سكّانها. وفى أبو حمّاد حاصَر الإنجليز قوّة من جنود البوليس المصرى تزيد عن مائة جندى إضطروا للإستسلام

٣- بعد إحالة لورد كليرن سفير بريطانيا فى مصر إلى المعاش استمر يعمل كمستشار للمحكمة البريطانية ومرجعاً فى الشئون المصرية من وراء الستار. وكان مما كتبه لورد كليرن عن على ماهر (على ماهر سياسى إنتهازى لا ينتمى إلى حزب أو مبدأ وأعتمد فى كل ما حققه من صعود سياسى على شىء واحد هو قدرته الفائقة على تدبير المؤامرات ولا يتمتع بأى تأييد شعبى).

وتسليم أسلحتهم للقوّات البريطانية وقدّم وزير الداخلية المصرى هؤلاء الجنود للمحاكمة لأنهم استسلموا للقوّات البريطانية دون قتال.

مدير الأمن العام محمود بك الغزالى (كان من أعوان السفارة البريطانية) قابل جنرال أرسكين قائد القوّات البريطانية بمنطقة القنال يوم ١٩٥١/١١/١٩ (بعد حادث أبو حماد) وطلب منه سحب أسلحة قوّات البوليس المصرى بالقناة فاستجاب غزالى بك لطلب الجنرال الإنجليزى بعد مراجعة وزير الداخلية.

إنزعاج البريطانيين من الكفاح المسلّح للفدائيين المصريين جعلهم يفكِّرون فى العديد من الوسائل لإجهاض هذا الكفاح. تكشف الوثائق البريطانية المنشورة مؤخراً أن من ضمن الخطط التى فكّر الإنجليز فيها خطة إسمها الكودى روديو Rodeo تتلخص هذه الخطة أن تقوم قوات بريطانية بالنزول فى الإسكندرية وتتحرك إلى القاهرة عبر الصحراء وفى نفس الوقت تتحرك قوّات بريطانية أخرى من القنال إلى القاهرة وعندها تلتقى القوّتان وبذلك يتم عزل الوجه البحرى عن الوجه القبلى. عندئذ تُملى بريطانيا شروطها على المصريين! إلا أن جنرال روبرتسون القائد العام البريطانى رفض الخطة لاحتمال أن تواجه القوّات البريطانية بمقاومة شديدة خلال إحتلالها للقاهرة. كما هددت بريطانيا بقطع خط البترول من السويس إلى القاهرة لحرمان مصر من الوقود.

خطة أخرى وضعتها بريطانيا وذلك بمحاولة استغلال العاطفة الدينية لشطر الشعب المصرى باستفزاز الأقباط والمسلمين وتم ذلك باغتيال راهبة أمريكية فى السويس يوم ١٩ يناير ١٩٥٢ إلا أن أقباط مصر أدركوا هدف الخطط وهو زعزعة الجبهة الداخلية وكانت الصحُف البريطانية والأميركية تحاول إثارة العالَم المسيحى ضد حكومة مصر بأنها لا تحافظ على الأجانب (نفس خطّة التدخل البريطانى فى مصر عام ١٨٨٢)

حادث هَدْم قرية كفر عبده

يوم ٥ ديسمبر ١٩٥١ طلب الجنرال أرسكين البريطانى من محافظ السويس إخلاء المنازل فى قرية أحمد عبده لأن القوّات البريطانية قرّرت هدمها يوم ٧ ديسمبر نظراً لاختفاء بعض الفدائيين فيها إضافةً لوقوعها بجوار محطة المياه التى تزوِّد المعسكرات البريطانية بالماء.

إتصل محافظ السويس بوزير الداخلية فؤاد سراج الدين باشا الذى اتصل بالسفير البريطانى بالقاهرة سير رالف ستيفنسون ليتوسط لدى جنرال أرسكين طالباً منه التأجيل لحين الوصول إلى حَل إلا أن جنرال أرسكين أصرّ على الإنذار وحَشَد قوّاته الحربية المعزَّزة بالدبابات واتجه إلى القرية. زاد الطين بلّة أنه أمَر البوارج الحربية البريطانية فى قناة السويس أمام المدينة بتصويب مدافعها نحو المدينة إستعداداً لضربها عند إطلاق الإشارة كما قامت بجانب ذلك القوّات الحربية البريطانية ليلاً بمحاصرة مدينة السويس. دخلت القوّات المسلَّحة البريطانية كفر أحمد عبده ونسفت منازلها البالغ عددها ١٥٦ ولم يكُن بوسع القيادة السياسية المصرية عمل أى شئ سوى الشكوى لدى الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة التى لم يصدر منها سوى إستنكار بعض أعضاءها. صرّح كُل من المندوب الأميركى والبريطانى بهيئة الأمَم بأن هَدْم القرية مجرّد الدفاع عن النفس!!

لإشفاء غليل النيران التى تأجّجت فى نفوس الشعب المصرى من هذا العمل البربرى قرَّر مجلس الوزراء المصرى إعادة بناء منازل القرية على نفقة الحكومة على أرض أخرى من أملاك الدولة فى السويس. كما قرَّر مجلس الوزراء الإستغناء عن خدمات الموظفين الإنجليز فى المصالح الحكومية

المصرية والإستيلاء على أرض نادى الجزيرة بالقاهرة للمنفعة العامة (كان يرأس النادى وقتها السفير البريطانى) مع التوسُّع فى عضوية المصريين بالنادى.

كما قرَّر مجلس الوزراء نقل المكتب الهندسى المصرى (مكتب المشتريات) من لندن إلى سويسرا وكانت مهمَّته الإشراف على مشتريات الحكومة المصرية من المصانع الإنجليزية. كذلك قرَّر المجلس قَطع العلاقات الدبلوماسية مع الحكومة البريطانية إلا أن تدخُّل الملك فاروق فى الموضوع انتهى بسحب السفير المصرى من لندن فقط.

لم تكتفى القوّات البريطانية بهَدْم كَفر عبده بل قامت كذلك باحتلال كوبرى الفردان والإستيلاء على ناقلات البترول وحوَّلت منطقة القناة إلى جبهة حربية عَيَّنت لها حاكم عسكرى بريطانى وبذلك فصَلت بريطانيا منطقة القناة عن مصر.

مَجزَرة الإسماعيلية

صباح يوم ٢٥ يناير ١٩٥٢ حاصرت القوّات البريطانية المدعَّمة بالمُدرّعات والمدافع بقيادة جنرال إكسهام مبنى محافظة الإسماعيلية طالبة من جنود بلوكّات النظام تسليم أسلحتهم والجلاء عن المدينة خلال ساعتين. أتصلت محافظة الإسماعيلية بوزير الداخلية فؤاد سراج الدين باشا طالبة منه التعليمات إلا أنه أمرَهم بالمقاومة وعدَم الإستسلام. بدأ القتال بين جنود بلوكّات النظام حاملى الأسلحة القديمة وبين جنود القوّات البريطانية الخاصة التى خاضت الحرب العالمية الثانية وهى فرَق كولد ستريم Cold Stream وفرق الكوماندوز Red Berets ذَوو الخبرة القتالية العالية. إستمر إطلاق النيران بين الطرفين. جنود بلوكّات النظام المصريين مُحاصَرين داخل فناء ومبنى المحافظة والقوّات البريطانية تحيط بكامل المكان من الخارج. بالطبع لم يكُن القتال بين الطرفين متكافئاً إذ كانت الذخيرة لدى الجنود المصريين هى مجرَّد طلَقات الخرطوش وسلاحهم كان بنادق عَفى عليها الزمن بينما استعمل البريطانيون الرشّاشات والهاونات ومدفعيّة الدبّابات الحديثة.

قاتَل المصريون قتال اليائس حتى نفذَت ذخيرتهم المحدودة وقُتل منهم ٦٤ شخصاً وجُرح ٧٢ وأُسر ما يزيد عن المئة. أمّا القوّات البريطانية فقُتل منها ١٣ جندى فقط. كما تم تدمير وحرق مبنى المحافظة وثكَنات البوليس بنيران البريطانيين[٤].

٤- فى مصر أعتُبر رسمياً يوم ٢٥ يناير من كل عام عيداً للشرطة.

حريق القاهرة

فى الساعة الثانية فَجر يوم السبت ٢٦ يناير تجمَّع عُمّال ميناء فاروق الجوّى (مطار القاهرة حالياً) حول أربع طائرات للخطوط الجويّة البريطانية ومَنعوا نزول ركّابها ومَنعوا تزويدها بالوقود. كان الشعب المصرى قد بلَغته أخبار مذبَحة الإسماعيلية من بيان وزارة الداخلية المصرية الذى أُذيع مساء يوم حدوثها (الجمعة ٢٥ يناير). هذا الحادث كان نذيراً من النذُر الأولى ليوم حدوث الحريق. يوم السبت (٢٦ يناير) فى الساعة السادسة صباحاً بدأ تمرُّد جنود بلوكّات النظام فى معسكر العباسية وخرجوا ساخطين على ما أصاب زملاءهم فى الإسماعيلية. فى نفس الوقت مع طلوع نهار ذلك اليوم المشئوم كان الغضب العاصف قد بلغ حلقوم جماهير الشعب المصرى. تجمهَر طلَبة جامعة فؤاد الأول بالجيزة (جامعة القاهرة حالياً) وانضم إليهم جنود بلوكّات النظام القادمين من العبّاسية. شكَّل الجميع كُتلة بشرية هائلة كانت كالبركان الهائج وهُم فى ثورة من الغضب الهائل يندّدون بالإستعمار البريطانى وبأعوانه فى مصر ويطالبون بالسلاح للتوجّه لقتال الإنجليز.

فى نفس الوقت خَرج طلَبة الأزهر فى مظاهرة كبيرة متّجهين إلى وسط القاهرة. إنقسمت كُتلة

المتظاهرين لقسمين الأول إتجه إلى مبنى مجلس الوزراء حيث برَز إليهم الوزير الوفدى عبد الفتاح باشا حسن وخطَب فيهم خُطبة حماسية أجَّجت المشاعر ومما قاله أن الحكومة ستوالى مساندة الشعب المصرى فى كفاحه المسلَّح ضد الإنجليز.

فى نفس الوقت كانت توجد مظاهرات أخرى متفرِّقة تجرى فى شوارع وسط القاهرة واختلط الحابل بالنابل فى جميع المظاهرات فكان هناك الطلَبة مع العمّال مع الرعاع مع الأفندية مع بعض جنود البوليس. وكان يبدو على رجال البوليس المكلّفين بحراسة المبانى والمنتشرين بالشوارع التعاطُف مع المتظاهرين بشكل واضح.

فى ميدان الأوبرا كانت توجد مظاهرة كبيرة خرج منها بعض الأشخاص الغير معروفين وهاجموا كازينو أوبرا بإلقاء الأثاث وإشعال النيران فيه وفى كباريه بديعة وسينما الأوبرا (وكلّها مُجمَّعة فى مبنى واحد) وقع هذا الحريق الساعة الثانية عشر ونصف ظُهراً وكان أول الحرائق التى بدأت تتوالى بسرعة بعد ذلك فى مئات المُنشئات المختلفة. طالت الحرائق نوادى ودور سينما وفنادق ومتاجر وبارات ومطاعم وملاهٍ ليلية ومصارف ومحلّات تجارية مختلفة ومخازن ومحلّات مجوهرات وغيرها. أغلب الحرائق كانت بوسط المدينة إلا أن الحرائق لحقت كذلك بأماكن فى أحياء أخرى بالقاهرة وهى السكاكينى والفجّالة والظاهر وشُبرا ومنشية البَكرى لكن عددها كان قليلاً بالقياس لما حدث فى وسط المدينة. حرائق هذه الأحياء حدثت لبعض دور السينما والبقالات والبارات التى يملكها أجانب كاليونانيين وغيرهم.

قُدِّرت الخسائر بمبالغ مختلفة فالبعض قدَّرها بخمسة عشر مليوناً من الجنيهات كحد أدنى والبعض الآخر قدرها بحوالى ٢٥ مليوناً من الجنيهات كحد أقصى (حسب القوّة الشرائية للعُملة وقتها عام ١٩٥٢ عندما كان سعر الجنيه الذهب حوالى ٣ جنيهات مصرية).

وقد قُدِّرت خسائر فندق شپرد بما يزيد عن المليون جنيه وخسائر محل شيكوريل بحوالى ٨٠٠ ألف جنيه. ولتوضيح حجم الخسارة فإن ميزانية الدولة المصرية وقتها كانت حوالى ١٧٥ مليون من الجنيهات.

أمور تستوقف النظَر

قدَّم النائب العام عبد الرحيم بك غُنيم تقريراً بعد أن قام بالتحقيق واستجواب القائمين على مرفقىّ الأمن بوزارة الداخلية ومحافظة القاهرة. ورَدت أمور فى التقرير تستوقف النظَر وتدعو إلى التساؤل منها على سبيل المثال:

١- لماذا لم يأخذ وزير الداخلية بنصيحة مدير الأمن العام بإرجاء الدراسة فى الجامعات؟

٢- لماذا لم يأخذ وزير الداخلية بنصيحة مدير عام البوليس اللواء أحمد عبد الهادى بفتح الكبارى لمنع وصول المظاهرات من الجامعة لوسط القاهرة؟

٣- لماذا لم يخفّ وزير الداخلية هو أو أحد الوزراءَ إلى النزول وسط المدينة ليروا الأحداث الخطيرة كما تعودوا عند وقوع الأحداث الأقل أهمية من حريق العاصمة؟

٤- كيف تسكت الوزارة على أحداث خطيرة بدأت بقيام مظاهرات مُنذ الصباح الباكر واستمرت طول النهار وتظل القاهرة تحترق ولا تبدأ فى قَمع الشَغَب إلا بعد المغرب؟

المأدبة المَلَكية لضبّاط الجيش

فى هذا اليوم المشئوم كان الملك فاروق يقيم مأدبة غدَاء لكبَار ضبّاط الجيش والشرطة (من مرتبة الصاغ فما فوقها) وعددهم حسب ما قيل كان ٤٠٠ ضابطاً. بمناسبة احتفال الملك بمولد ولىّ العهد الأمير أحمد فؤاد الثانى. أقام الملك لهذه المناسبة أربع حفلات دَعى فى الأولى يوم ١٩ يناير الأمراء والنُبلاء والثانية أقيمت للوزراء وكبار موظفى

الدولة يوم ٢٣ يناير والثالثة أقيمت يوم ٢٥ يناير لرجال الأزهر والمعاهد الدينية والرابعة أقيمت يوم ٢٦ يناير لكبار ضبّاط الجيش والشرطة. ذهب بعض الباحثين مؤيدى نظرية المؤامرة فى تفسير الأحداث إلى أن هذه المأدبة كانت بغرض إحتجاز الملك لكبار الضبّاط خلال احتراق القاهرة(٥).

بعض الشهادات والتقارير والآراء

١- يوم ١٠ فبراير ١٩٥٢ نشر وزير الداخلية (بعد إقالة وزارته الوفدية) بياناً فى صحيفة المصرى (صحيفة حزب الوفد) يتّهم فيه قيادة الجيش المصرى وكبار موظفى الديوان الملَكى بمسئوليتهم عن تفاقُم الموقف يوم ٢٦ يناير. فى البيان يتّهم سراج الدين علناً كلٍ من محمد حيدر باشا (القائد العام) وعثمان المهدى باشا (رئيس الأركان) بأنه اتصل بهما طالباً نزول قوّات الجيش لإيقاف المظاهرات إلا أنهما تقاعسا بحُجة إنتظار تعليمات من الملك. لكن فى إتهامه لرجال القصر الملَكى فإنه يغمز غمزاً رقيقاً بأنهم لم يُسارعوا بإبلاغ الملك عن ما يحدث. إعتبَر بعض الباحثين أن بيان سراج الدين ما هو إلا محاولة منه لتبرئة نفسه من المسئولية وإلقاءها على قيادة الجيش. وعند نشر بيان سراج الدين بجريدة المصرى قام حيدَر باشا فى مساء نفس اليوم بإعداد تقرير رفعه إلى رئيس الوزراء الجديد على باشا ماهر يحتوى على رَد عنيف اللهجة على بيان سراج الدين نُشر فى اليوم التالى.

٢- على باشا ماهر رئيس الوزراء الجديد فى شهادته أمام المحكمة العسكرية العُليا عن حريق القاهرة قال "إن حوادث يوم ٢٦ يناير كانت بلا شك من أثر تدبير لا يبتعد أن تكون وراءه أيد أجنبية. لقد استُعمِلَت فى الحَوادث أدوات غريبة مع المتظاهرين منها أدوات حديدية للتحطيم ومواد إشعال مختلفة".

٣- فى إجتماع الأكاديميين بمركز دراسة تاريخ المصرى المعاصر مع عبد الفتاح باشا حسن (وهو العضو البارز فى حزب الوفد وكان وزيراً أيام حريق القاهرة) قال: "إن الإنجليز كانوا الفَعَلة الحقيقيين للحريق وقام الملك فاروق باستغلاله لإقالة وزارة الوفد وإخماد الكفاح المسلّح للحركة الوطنية المصرية ضد الإحتلال البريطانى".

٤- فى مذكّرات اللواء محمد نجيب (وكان مَدعواً لمأدبة الملك يوم ٢٦ يناير مع بعض الضبّاط الأخرين فى التنظيم السرّى للضباط الأحرار) قال: "كان فاروق وهو داخل قصره يعرف ما كان يدور يوم ٢٦ يناير خارج قصره. ومع ذلك لم يقُم بتأجيل المأدبة أو إلغاءها بل لم يحاول الإهتمام بإصدار الأوامر لرجاله بإطفاء الحريق وظل مع المدعويين دون اكترات للكارثة حتى انصرفوا فى الرابعة عصراً. وعند انصرافهم طلَب منهم رئيس الأركان عثمان باشا المهدى استخدام الشوارع الجانبية لأن الحرائق كانت تملأ المدينة".

٥- چان لاكوتر الفرنسى عاشق مصر والمتخصِّص فى كتابة الشئون المصرية كتَب (لو سألت أى مصرى مَن حرَق القاهرة لأجابك على الفور أن الإنجليز هُم المسئولين عن هذا الحريق وإن أردت إثبات ذلك تجاوزاً للظنون فإنك لن تجِد شيئاً سوى دليل واحد هو جماعة إسمها (إخوان الحرية) وهى مُنظَّمة مريبة تأسَّست بواسطة المخابرات البريطانية لتحوِّل أذهان المصريين عن قضية الجلاء وكان يرأس هذه الجماعة روبرت فاى البريطانى وشوهد أعضاء عديدون لهذه الجماعة يشاركون فى أعمال التخريب يوم الحريق.

٦- الكاتب البريطانى چيرالد هنلى فى روايته الشهيرة (عند غروب الشمس) وفيها يرثى غروب الإمبراطورية البريطانية فى أحد فصول الرواية يقول الحاكم البريطانى بإحدى المستعمرات وهو يبعث بمساعده إلى أحد الأقاليم

٥- التفسير بنظرية المؤامرة هو من رأى كل من الدكتور محمد أنيس والدكتور رؤوف عباس.

الثائرة (إذا ما أعياك الأمر وتقطّعت بك السُبل والوسائل فعليك أن تُشعل حريقاً كبيراً لتعمى أبصار المتمردين وتشل إرادتهم تماماً!!)

٧- الوثائق الرسمية البريطانية التى كُشفَ عن بعضها (وليس كلّها حتى الآن) ومنها تقرير السفارة البريطانية عن الحريق قد تفيد الباحث إلى حدٍ ما.

خاتمة

× يوم ٢٧ يناير ١٩٥٢ أقال الملك فاروق الوزارة الوفدية التى رأسَها مصطفى النحّاس باشا وكلّف على باشا ماهر برئاسة الوزارة. قام على ماهر فور تكليفه بالوزارة باعتقال شباب الفدائيين المصريين المجاهدين ضد القوّات البريطانية فى منطقة القَناة وتجريدهم من أسلحتهم كما أُعلنت الأحكام العُرفية فى مصر وصَدَر أمر عسكرى بحَظر التجوّل بعد الساعة السادسة مساءًا. وقُبض على ألاف المواطنين بعضهم كانَ من المتظاهرين والبعض من ناهبى المحلاّت التجارية وكثير من طلَبة الجامعة الذين كانوا عائدين من الدراسة لمنازلهم وليس لهُم أى دخل فى الأحداث. وسُجن الجميع إنتظاراً للمحاكمة أمامَ القضاء. أستمرت المحاكمات شهوراً برِّىء البعض واستمر سجن الأخرين حتى جاءت حركة الجيش فى ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ فأفرَجَت عن الجميع.

إنطفأت جُذوة الكفاح الوطنى المسلّح ضد الإستعمار البريطانى ووجد شعب مصر أنه لا أمل فى جلاء البريطانيين لا عن طريق المفاوضات التى استمرّت ٧٥ عاماً ولا عن طريق ثورة ١٩١٩ التى أجهضها الإنجليز بمساعدة عملائهم فى مصر ولا عن طريق شكوى مصر لهيئة الأمم ضد بريطانيا عام ١٩٤٧ لطلَب الجلاء ولا عن طريق الكفاح المسلّح للفدائيين فى القناة فانكفأ الشعب على نفسه فى مَرارة ساخطاً على الأحزاب والحياة السياسية فى مصر والوزارات المتعاقبة التى كان شعارها محاربة ثالوث الفقر والجهل والمرض دون نتيجة ملموسة. مما جعل الشعب يجترّ ألامه الإجتماعية التى تواكبت معها كارثة الإحتلال البريطانى ومأساة حرب فلسطين وقضية الأسلحة الفاسدة ثم أخيراً حريق القاهرة. هذه وغيرها تجمَّعت لتُحيط بشعب مصر الذى كان يبحث عن المفَر .الأمر الذى وصفه جمال حمدان بقوله: "إن الشعب المصرى صار مسحوق شعب وليس شعباً مسحوقاً"(٦).

٦- تعداد شعب مصر عام ١٩٥٢ كان حوالى ١٩ مليوناً والمتوسط العام لدخل المواطن المصرى ٨ جنيه سنوياً ونسبة الأمية حوالى ٨٦ ٪ ومعدَّل إستهلاك الكهرباء السنوى للمواطن ٤٠ كيلو وات/ساعة ونصف الشعب المصرى كان يعانى من مشكلة الحفاء.

نعود فنكرِّر أن الرأى الفاصل فى أحداث حريق القاهرة لم يصل إليه الباحثون حتى الآن رغم مرور نصف قرن على الحادث وربما تكشف الوثائق البريطانية مستقبلاً (عندما يُفرَج عنها) عن معلومات محدَّدة تضع النقاط فوق الحروف ويُغلَق هذا الملَف نهائياً.

تقرير اللجنة البريطانية لتقصّى الحقائق

شكّلت السفارة البريطانية بالقاهرة لجنة لإعداد تقرير عن أحداث يوم ٢٦يناير ١٩٥٢ ومؤلفة من سبعة أعضاء أسماؤهم:-

مستر م. ث. أودسلى. (مستشار شئون العمّال) رئيساً.

مستر أ. هـ . كينج (القنصُل العام بالقاهرة)

مستر ماركوس هيل (ممثِّل غرفة التجارة البريطانية)

مستر ج. ب. فيلكس (السكرتير الأول التجارى بالسفارة)

مستر س. ج. فولكسى (مُلحَق)

مستر ك. هـ . كلوماس (السكرتير الثانى بالسفارة لشئون العمّال).

مستر د. كين بويد (الخبير بشئون المجتمع المصرى)

أعدَّت اللجنة تقريراً مطوَّلاً من إثنى عشر فصلاً تتناول بالتفصيل الأحداث السابقة على يوم ٢٦يناير وأساليب التدمير والسَلب والنَهب وإشعال الحرائق التى

نُفِّذَت طبقاً لمخطَّط سابق الإعداد كما شرح التقرير الإعتداءات على الرَعايا البريطانيين وغير المصريين والمؤسسات البريطانية. كما ورد فى التقرير المساعدات التى قدمها بعض المصريون إلى أجانب مأزومين خلال الحوادث وأورَد التقرير شهادات من أجانب عمّا شاهدوه يوم ٢٦ يناير.

وفيمايلى بعض الفقرات الواردة بالتقرير والتى تستَلفت النظر:-

× يوم ٢٣يناير أدلى فؤاد سراج الدين باشا بتصريح قال فيه إن القوّات البريطانية ترتكب أعمالاً بربرية فى الإسماعيلية تجاوَزت العَقل البشرى فقد طُردَت النساء إلى الشوارع وهنّ عاريات وأُخذن إلى المعسكرات ومصيرهن مجهول حتى الآن. ودنّس البريطان المساجد وامتهنوا المدافن وقُتل وجُرح المئات من المصريين وصُلبوا على الأشجار. وقد أثار هذا التصريح حفيظة الشعب المصرى ضد البريطانيين.

× عند مُحاصرة القوّات البريطانية لمبنى محافظة الإسماعيلية وبداخله رجال البوليس المصرى أمرهم فؤاد سراج الدين بالقتال وليس الإستسلام. ونتَج عن هذه المعركة قتل ٦٤ وجرح ٧٢ وأسر المئات من رجال البوليس المصرى. وكان سراج الدين قد سبق له أن قدّم للمُحاكمة ١٣٠ من رجال البوليس لأنهم إستسلموا للقوّات البريطانية فى أبو حماد دون قتال. وعلية فلم يكُن هناك أمام رجال البوليس المصرى بالإسماعيلية إلا القتال خوفاً من المُحاكمة لو استسلموا للقوّات البريطانية.

× فى يوم ٢٦يناير كان يوجد بميدان إبراهيم باشا (الأوبرا) حوالى ٣ آلاف شخص شوهد من بينهم حوالى ثلاثين أو أربعين شاباً أفندياً دخلوا كازينو أوبرا وبدأوا بإلقاء الأثاث إلى الشارع ثم نُقل إليهم صفائح البنزين وأشعلوا النيران كما شوهدت عرَبة يد تُستَخدَم فى نقل صفائح البنزين. كان رجال البوليس المصرى يقفون فى الميدان بخوذاتهم ولم يهتموا بالتدخُّل وكانت الجماهير تتفرّج على الحريق دون أن ينتابها القلَق لمشاهدة مدينتهم تحترق. هذا كلّه مقرَّر من شاهد عيان كان موجوداً بالميدان وأدلى بشهادته إلى اللجنة.

× تعتقد اللجنة أن هجمات إشعال النار فى المبانى كان مخططاً لها بدقّة قبل يوم ٢٦ يناير وأنها نُفِّذَت بواسطة عصابات جيدة التنظيم تحت قيادة أشخاص وذلك إذا أخذنا فى الإعتبار السرعة التى كانوا ينتقلون بها من هدف لآخر حيث كانوا يطبِّقون بوضوح التعليمات لهم. يؤكد ذلك السرعة التى كانت تقتحم فيها المبانى لإشعالها. أختلط مع هؤلاء الأفندية الكثير من الرعاع يحملون زجاجات البترول والبودرة الحارقة ومطارق ومقصّات للمعادن وعتلات حديدية لفتح الأبواب والنوافذ بل شوهد مع البعض جهاز الأوكسى اسيتيلين لقطع المعادن بالحرارة وكان يحدَث بعد إشعال الحرائق أن تقوم الدهماء بأعمال النَهب والسرقة.

مظاهرات يوم ٢٦ يناير كانت فرصة ذهبية للعصابات المُنظَّمة المخطَّطة لإشعال الحرائق

× لوحظ أن الأفندية الذين كانوا يقودون الحرائق كانو يمنعون الرعاع من الإعتداء على الأوروبيين الذين تصادف وجودهم فى مواقع الأحداث.

× قوّات البوليس المصرى التى كانت منتشرة حول بعض المؤسسات الأجنبية والأماكن الأخرى لم تكترث بما يدور حولها بل كان بعضها يصفّق لجماعات الإحراق وبعضها اشتركت مع بعض الضبّاط فى أعمال النَهب.

× يبدو وجود احتمال متعمَّد من قِبَل السُلطات العُليا للحكومة المصرية لعدم إصدار أوامر لمقاومة الشعب.

× هناك دلائل على أن بعض أفراد قوّة البوليس شجعوا أو ساعدوا المشاغبين.

× رجال المطافىء كانوا يعملون تحت صعوبات شديدة وغير عادية فكانت خراطيم المياه تُهاجَم من الرعاع لتقطيعها وأن سلسلة النيران كانت من العُنف والإنتشار فى عشرات الأماكن بصوره لا عهد لقوّات المطافىء بها من قبل وخصوصاً أن

أدوات الإطفاء والسلالم والمضخّات وغيرها لا تكفى لمقاومة كل هذه الحرائق فى وقت واحد.

× أكثر الضحايا البريطانيين هُم من كانوا بداخل نادى تيرف كلوب البريطانى الذى قُتل بداخله تسعة بريطانيين وفَر من داخل النادى خمسة إلاّ أنهم قُتلوا فى الشارع وقام الرعاع بحَرق ونَهب المبنى.

× ليلة ٢٥ - ٢٦ يناير نَدب سراً فؤاد سراج الدين باشا عنه عبد الفتاح باشا حسن (الوزير الوفدى) للإتصال بأحمد حسين (زعيم حزب مصر الفتاة) لكى يقوم بمظاهرة محدودة المدى فى اليوم التالى وشوهد فعلاً أحمد حسين يوم الأحداث فى سيارته وسط المدينة.

× السُلطات المصرية قد أخفى عنها كل من سراج الدين وعبد الفتاح حسن إتصالاتهما السرّية بأحمد حسين وهناك شائعات تدور فى القاهرة بتلقّى أحمد حسين مساعدات مالية من الوزيرين.

× عن جماعات الإخوان المسلمين فهُم لم يكُن لهُم أى تواطىء مع السُلطة قبل الأحداث إلا أنهم يمكن أن يكونوا قد استغلوا الأحداث وقت وقوعها لأنها تتواءم مع طبيعتهم للعُنف والإرهاب.

× تم القبض على كثير من الشيوعيين إلا أنه لم يثبُت قطعياً تخطيطهم للأحداث.

(إنتهى موجز التقرير)

Egyptian policemen in the area protecting foreign establishments did nothing about the situation. On the contrary, some were applauding while others joined the officers who were looting.

There is also the high probability that the Egyptian authorities purposely refrained from issuing orders to contain or control the riots.

There is evidence that members of the police force encouraged and helped the offenders.

The fire brigade found great difficulty in fighting so many simultaneous fires in different areas, added to the fact that the rioters were destroying the hoses and the pumps and ladders were not adequate to cope with a situation of that caliber.

Most of the British victims were in the Turf Club at the time. Nine were killed on the premises and the five who escaped were killed on the street. The building was looted and burned.

On the night of the 25th/26th of January, Fouad Serag el Din Pasha delegated Abdel Fattah Pasha Hassan (a Wafd minister) to communicate with Ahmed Hussein (leader of Masr el Fataah) in order to organize a limited demonstration on the next day. Ahmed Hussein was actually seen in his car the next day in the Centrum.

Both Serag el Din and Abdel Fattah Hassan omitted to inform the Egyptian authorities of their secret communications with Ahmed Hussein. There were also rumours of monetary compensations from them to the latter.

The Moslem Brotherhood had no connection with the authorities but they made use of the situation as it lent itself perfectly to their attitudes of violence and terrorism.

Many communists were arrested in spite of the fact that there was no proof of their involvement.

End of Summary.

من صفحة ١٨ ننشر ملف الصور الأصلى الكامل الذى تم تصويره بتكليف من جلالة الملك فاروق لستوديو رياض شحاتة الذى قُدّم لجلالته ضمن تقرير الحادث ليطّلع على أثار الحريق وخسائره بنفسه.

Starting on page 18 we publish the complete photo album of the burned establishments, photographed by Riad Shehata Studios by order of H.M. King Farouk I and presented to him as a part of the report on the fire.

The British Fact Finding Committee

The British Embassy in Cairo formed a committee consisting of seven members to prepare a report concerning the events of the 26th of January 1952. The names were:

1) Mr. M. S. Odsley (Labor Affairs Consultant) President

2) Mr. A. H. King (Consul General, Cairo)

3) Mr. Marcus Hill (Representative of the British Chambre of Commerce)

4) Mr. G. B. Felix (Commercial 1st Secretary)

5) Mr. S. G. Folksy (Attaché)

6) Mr. K. H. Clomas (Second Secretary Labor Affairs)

7) Mr. Kin Boyd (Egyptian Society Affairs Expert)

The Committee presented a detailed report consisting of twelve sections dealing with the events prior to the 26th of January describing in detail the vandalism, looting and arson that were carried out in accordance with a previously prepared plan. The report also contained descriptions of hostilities towards British subjects, establishments and other foreigners, as well as assistance offered by some Egyptians and testimonials from witnesses concerning the events of the 26th of January.

A few significant extracts from this report follow:

On the 23rd of January 1952 Fouad Pasha Serag el Din declared that the British Forces were behaving in a most barbaric and inhuman way in the town of Ismailia. Women were being thrown naked into the streets or dragged off to the camps and their fates unknown until today. Sacrileges were committed in holy places and burial grounds, and hundreds of Egyptians were being killed or wounded or crucified on trees. That report incensed Egyptians against the British.

When the British forces besieged the governor's offices in Ismailia, Serag el Din ordered the Egyptian soldiers to fight and not to surrender; 64 men were killed and 72 were wounded. Hundreds were imprisoned. Previously, Serag el Din had taken 130 policemen to court because they had surrendered without fighting to the British forces in Abou Hammad. Consequently, the men in Ismailia had no choice but to fight.

Around three thousand people were in Ibrahim Pasha Square, Opera Square, on the 26th of January. Among them were thirty or forty well-dressed young men who entered Casino Opera and started throwing furniture onto the street. Petrol cans were brought to them and they were seen to set fire to the furniture. The cans were transported by carts. Policemen were standing around wearing their helmets and were not interested in taking any action. Citizens of Cairo were watching and did not find any cause for alarm. An eyewitness who was in Opera Square at the time and is written in the report mentioned this.

The committee believed that arson was carefully planned and carried out on the 26th of January by well-trained gangs. Considering the speed with which they moved from one target to the next, it was clear that they were carrying out instructions. A lot of riffraff mingled with these people and were carrying bottles of petrol, explosives, scissors, hammers and spanners to force open doors and windows. Some were even seen with oxyacetylene equipment to cut through metal, and of course, looting was rampant.

The riots on that same day were a golden opportunity for the factions who were planning to start the fires.

It was also witnessed that people put hostilities against some foreigners by some of the riff raff to an end from these groups.

o issue orders to extinguish he fire. He remained with his guests until they left at 04.00 pm. Upon their depar-ure Osman Pasha el Mahdi, Chief of staff, asked them to ise side-streets as fires aged all over the town."

) Jean LaCoutre an amateur of Egypt and specialist in vriting about Egypt wrote: "If ou were to ask any Egyptian bout the fire of Cairo his im-nediate response would be hat the British were respon-ible for this fire. Wanting to prove that, you would only ind one piece of evidence nd that is a mysterious group called The Brothers of reedom, headed by Robert ay and formed by the Brit-sh Intelligence in order to listract the Egyptians from problems of the Occupation. Members of this faction were seen committing acts of van-dalism on that day."

) In his famous novel where he British author Gerald lenley laments the waning of he British Empire, one of the haracters, a British ruler in he colonies gives instruc-ions to his deputy who was on his way to a region in re-volt telling him that if he vere to be at a loss for neasures to deal with the sit-iation, all he had to do was o start a big fire and there-y distract the rebels and totally break their will power.

7) Some formal documents (until the present, not all of them) that have been re-leased, among them the re-port about the Fire from the British Embassy, could be quite useful to the re-searcher.

Conclusion

On the 27th of January, King Farouk replaced the Wafd ministry, headed by Mostapha el Nahas Pasha, with a new one headed by Ali Pasha Maher. The new Prime Minis-ter promptly incarcerated all the Egyptian youth who par-ticipated in resisting the Brit-ish in the Canal Zone denud-ing them of their weapons, declared martial law and a curfew at 6.00 pm. Thou-sands of citizens were arrest-ed among them rioters, loot-ers and students who had nothing to do with the events. They were all impris-oned awaiting trials that last-ed for months on end. Some were set free while others remained in jails until the 23rd of July 1952 when the Coup freed them.

The people of Egypt were totally dejected having dis-covered the futility of hoping for any kind of evacuation on the part of the British: nego-tiations had lasted 75 years; the 1919 Revolution was un-successful, thwarted by the British and their accomplices; complaining to the United Na-tions in 1947 was equally with-out avail and armed attacks in the Suez Canal area were useless. They turned into bit-ter introverts, hating politics, parties and the subsequent ministries that claimed to fight poverty, disease and ig-norance without producing any concrete results. The se-quence of calamities starting with the British Occupation, the Palestine War, the De-fective Weapons Scandal and others culminated in the final blow: the Great Cairo Fire. Gamal Hamdan de-scribed the hopeless situa-tion saying that the Egyptian people were a 'people crush' and not a crushed people.(6)

The final verdict about the great fire has not yet been reached even though half a century has passed. It is to be hoped that the British documents would be re-leased so that the matter would be clarified by tangible facts and finally laid to rest.

6) The population of Egypt in 1952 was estimated at 19 million, the average income for the Egyptian citizen 8 pounds per annum. Illiteracy was approxi-mately 86% and electricity con-sumption was 40kw/hr per an-num. Half the Egyptian people were bare-footed.

1) Why did the Minister of Interior ignore the advice of the Chief of Security regarding the re-scheduling of university lectures?

2) Why did the Minister of Interior disregard the suggestion by General Ahmed Abdel Hadi, Chief of Police, to open the bridges in order to render access from the universities to the centrum impossible?

3) Why did all the Ministers, the Minister of Interior included, refrain from appearing on site as was their habit when events of lesser importance took place?

4) Why did the Ministry remain passive about vital events that began with riots early in the day and ended with Cairo burning and only started to take action after sunset?

The Royal Banquet In Honour of the Officers

On that fateful day, King Farouk held a luncheon for about 400 of the higher-ranking police and army officers for the occasion of the birth of Prince Ahmed Fouad II, heir to the throne. For this event four receptions took place namely, the first on the 19th of January where the princes and noblemen were invited, the second on the 23rd of January for the ministers and potentates, the third on the 25th of January for the Clerics and Azhar scholars, the last being on the 26th of January. Supporters of the theory that this fire was planned, interpret the timing of the luncheon as a means of retaining all the officers with the king at the critical time.(5)

Witnesses, Reports and Opinions

1) On the 10th of February 1952, the Minister of Interior (after the Wafd Ministry was deposed), published a report in the Wafdi newspaper 'El Masry', holding the Egyptian military leaders and potentates of the Court responsible for allowing the development of events of the 26th of January to climax with the fire. He publicly accused both Mohamed Heydar Pasha, Commander in Chief, and Osman el Mahdi Pasha, Chief of Staff, of procrastinating, with the excuse that they were waiting for orders from the King, when he demanded that the military should interfere to stop the riots. His accusations hint at the fact that the potentates were not in a hurry to report the events to the King. Some researchers consider that Serag el Din's report was an attempt at exonerating himself while laying the blame on others. Heydar Pasha's report in retaliation presented to the new Prime Minister, Ali Maher, on the same day, was violent.

2) Ali Pasha Maher in his testimony about the Cairo fire said, "The events of the 26th of January, without doubt, were the result of a plot, and foreign interference was not far-fetched. There were instruments used by the rioters that were strange, some made of iron for destroying and different inflammable materials."

3) At the Center of Contemporary Egyptian History Studies, the academics together with Abdel Fattah Pasha Hassan (a prominent figure in the Wafd Party and a minister at the time of the fire), said, The British were the real perpetrators of the fire. King Farouk used this to dispose of the Wafd Party and to quell the Egyptian armed attacks against the British Occupation."

4) In General Mohamed Naguib's memoires (he was also invited on the 26th of January with other officers, members of the secret Free Officers' Organisation) he wrote, "Farouk, on the 26th of January knew everything that went on outside his palace. In spite of that, he neither attempted to postpone or cancel the luncheon, nor even bothered

5) The conspiracy theory is adopted by Drs. Mohamed Anis and Raouf Abbas.

terior asking for instructions. He ordered them not to surrender and to resist. The fight began between the security soldiers with their old weather-beaten guns and old -fashioned cartridges and the highly trained British soldiers who fought in WWII with automatic weapons and modern tanks. It was an unfair fight as the British were of the Cold Stream troops and the Red Berets commandos. The Egyptians were trapped inside the government building while the British surrounded them.

The Egyptians fought desperately until they ran out of ammunition. The building and the security men's quarters were burned down, 64 men were killed, 72 were wounded and more than one hundred prisoners were taken. As for the British, they only lost 13 soldiers.[4]

The Cairo Fire

At 2 o'clock in the morning of Saturday the 26th of January workers at the Farouk Airport (Cairo Airport) surrounded four planes belonging to the British airlines forbidding the passengers to disembark or the craft to re-fuel. The Egyptian people had heard of the massacre in Ismailia, which was broadcast the day before. This incident was the beginning of the events leading to the fire. On Saturday the 26th January at 06:00 am, the security soldiers in Abbasseya went out in protest against what befell their colleagues in Ismailia. The Egyptian people were at the end of their tether and the Fouad I University students, together with the security forces from Abbasseya, all teamed up and in a fury demanded weapons to fight the British and the Egyptians who condoned this kind of colonialism. At the same time, the Azhar students went to the city center. The demonstrators divided themselves into two groups: the first headed towards the Council of Ministers headquarters where the Wafdi Minister Abdel Fattah Pasha Hassan gave a speech that incensed the crowd further and mentioned that they would be backed by the government. The city center was rife with riots. The demonstrators were a medley of all the different levels of society including some police officers. Soldiers responsible for guarding buildings in town were clearly sympathetic with the rioters.

At 12:30 pm unknown demonstrators invaded the night club on Opera Square, the cinema and the cabaret setting fire to the furniture. This was to be the first of the hundreds of fires that started that day. Fires spread all through the center of Cairo burning shops, clubs, cinemas, banks, night-clubs and even reaching beyond the city into suburbs like Shubra, Sakakini, Faggala, Zaher and Mansheyet el Bakri. Even though the fires were relatively fewer than the ones in the Centrum, they still destroyed cinemas, bars, grocery stores and mainly establishments belonging to foreigners.

The damages were estimated at a minimum of 15 million pounds by some and 25 million at maximum by others. The value of the Egyptian Pound at the time was three to one gold pound. The damage to the Shepherd Hotel was estimated over 1 million pounds and to Cicurel, a department store, at 800 000 pounds. In order to appreciate the enormity of the situation these figures can be compared to the country's budget of 175 million pounds.

Noteworthy Matters

Abdel Rahim Bey Ghoneim, the Attorney General, presented a report that gives rise to some questions, to name a few:

4) The 25th of January has become a holiday in Egypt in honour of the police force.

across the desert while at the same time moving another force from the Canal Zone to Cairo. This would ensure the separation of Upper and Lower Egypt enabling Britain to set its own conditions. Fearing strong resistance if Cairo was occupied, the British Commander in Chief, General Robertson refused this plan. The British also threatened to sever the pipeline from Suez to Cairo thereby depriving Egypt from fuel. Yet another plan consisted of using religion and provoking both Copts and Moslems in order to shake the internal front of the country. An American nun was assassinated in Suez on the 19th of January 1952 but the Copts were wise to the plan. The British and American newspapers were instigating a revolt against the government by the Christian World on the claim that foreigners were not safe in Egypt. The British used this strategy in 1882.

Destruction of Kafr Abdou

General Erskine asked the Governor of Suez on the 5th of December 1951 to evacuate the village of Kafr Ahmed Abdou as the British forces had decided to demolish it on the 7th of December. The reasons given were that it harboured guerillas and that it was too close to the pumping station that supplied the British camps with water.

The governor contacted the Minister of Interior, Fouad Serag el Din, who then contacted the British Ambassador in Egypt, Sir Ralph Stevenson, to intercede with General Erskine until the matter was sorted out, but the latter insisted on using both men and tanks. What made matters worse was that he issued orders that the naval vessels in the Suez Canal were to aim their cannons towards the village and be ready to fire. By nightfall, the British forces surrounded the town of Suez. The British forces entered Kafr Abdo and destroyed its 156 houses. The Egyptian Government could do nothing except complain to the United Nations General Assembly where some of the members expressed their regrets. The American and British delegations claimed that the destruction of the village was an act of self-defense!

To quell the fury of the Egyptian people against this barbaric act, the government decided to relocate new houses at its expense in another part of Suez. The Council of Ministers also decided to relieve British employees who held posts in governmental administrations of their duties and to confiscate the Gezira Sporting Club (at the time headed by the British Ambassador) making it accessible to the public while allowing more Egyptian memberships. The Egyptian Engineering Office (in charge of government foreign purchasing) was to be moved from London to Switzerland. The Council also decided to cut diplomatic relationships with Britain but King Farouk intervened and only the Egyptian Ambassador in London was recalled.

The British forces were not content with just destroying the village of Kafr Abdo: they occupied the Ferdan Bridge, took possession of the petrol tankers and turned the Canal area into a military zone. By appointing a Military Commissioner, they separated the Suez Canal from Egypt.

The Massacre In Ismailia

On the morning of the 25th of January 1952, the British forces and their artillery under the leadership of General Exham surrounded the governor's offices in Ismailia demanding the evacuation of the security police within two hours.

The Governorate of Ismailia contacted Fouad Serag el Din Pasha, Minister of the In-

Maher and others) took place without the knowledge of the Nahas ministry, to learn their opinions about the annulment of the treaty (according to documents that have recently been discovered), and revealed that they were ready to dispose of the ministry and to take over with one of them as Prime Minister (as reported by the Embassy to London on the 28th of November 1951). Maher asked for severe retaliation on behalf of the British authorities to demonstrate to the Egyptians the futility of terrorizing Britain. Commandos were recommended so that the terrorists (guerillas) would be killed (report submitted by the Embassy on the 18th of December 1951).[3]

The National Armed Struggle Against the British

Following the annulment of the 1936 Treaty, Egyptian workers employed by the British forces in the Fayed region held a meeting, attended by no less than 10,000 workers from the Canal Zone, and decided to resign. Train drivers also pledged not to co-operate with British authorities and all services entailing shipment, unloading of merchandise and services of British ships in Port Said, Ismailia and Suez were discontinued.

Simultaneously, demonstrations took place in Alexandria and Cairo demanding military confrontation with the British. Lieutenant General Aziz el Masry presented a memorandum to the Prime Minister assuring him of his readiness to assist the Liberation Squads together with Saleh Harb (Head of the Moslem Youth Association). However, in his memoires, Aziz el Masry wrote "I discovered an officer from the Political Intelligence working secretly for the Minister of Interior, Fouad Serag el Din, spying on us and these squads, in order to inform him of all our actions." He further adds "...the Wafd Party has appointed many of these officers from Intelligence fearing that these squads would take actions that would jeopardise the presence of the Wafd in matters of government." More than 80 000 Egyptian workers resigned and military attacks began by the Egyptian guerillas against the British soldiers. They hid in the villages of the Canal Zone. Kafr Ahmed Abdo was one of the most important villages to help them, so, realizing that, the British seized the village, destroyed the houses and left the inhabitants homeless. In Abou Hammad, more than a hundred Egyptian policemen were forced to surrender their weapons and were taken to court by the Egyptian Minister of Interior because they relinquished their weapons without fighting.

Mahmoud Bey el Ghazaly, Head of General Security (an accomplice to the British Embassy) met General Erskine, Commissioner of the British Forces in the Canal Zone on the 19th of November 1951, after the Abou Hammad incident, and the Egyptian Police was asked to retreat from the area. The order was given with the agreement of the Minister of the Interior.

The clashes caused the British to devise ways of aborting any further attempts on behalf of the Egyptians. Documents recently published reveal that one of the plans the British resorted to was code-named Rodeo: in short, it meant moving British forces from Alexandria to Cairo

3) After Lord Killearn the British Ambassador in Egypt retired, he still worked behind the scenes as Judicial Councelor for Egyptian affairs and described Ali Maher as an opportunistic politician without any affiliation either to party or principle. The main quality that made him successful was his extraordinary flair for intrigue. He was also described as unpopular with the masses and had no support from them.

The Great Cairo Fire (1952)

Researched By Eng. Salah El Din Helmy

The great fire of Saturday 26th January 1952 is considered one of the catastrophes that have befallen Cairo over the past millennium. Other catastrophes included the fire of El Katay'ee during the Akhsheedy reign and the thousand victims killed in the 1919 revolution. Around the world, other cities have seen fires over the years: Rome during Nero's reign, London in the 17th century, Moscow during the Napoleonic wars, Chicago in the mid-19th century and Washington in 1815 when the British fired at the city and parts of the White House were destroyed.... among others.[1]

When taking a closer look at the Great Fire of Cairo, there are many questions that arise, namely, who instigated this crime? Who benefited? Who was the perpetrator? Was this fire planned or was it incidental? Reporters have written profusely about this subject and specialists in historical research have seriously investigated it.[2]

It is, however to be noted, that over the years, many incidents remain mysterious due to the insufficiency of the documentation. Instances like the fire that destroyed the Library of Alexandria, the destruction of Alexandria on the 11th of June 1882, the incident at Abdin Palace on the 4th of February 1942, the cholera epidemic of 1947 and the Great Cairo Fire are all examples that have led historians to keep an open mind and also to suspect some kind of intrigue.

The Annulment of the Treaty of 1936

Dr. Mossadaq, Prime Minister of Iran, nationalized Persian petrol and consequently, the British forces evacuated Abadan. In October 1951, Mostapha El Nahas Pasha, then Prime Minister of Egypt, imagining that he could imitate Dr. Mossadaq to get the British to leave Egypt, announced in Parliament that the Treaty of 1936 with Britain was revoked. He did not realize that the Iranian people and Mossadaq were willing to keep it up to the bitter end against Britain whose policy in the Middle East was to adamantly refuse to forfeit its grip on the Suez Canal regardless of the evacuation of its forces from Iran and India. When the Treaty of 1936 was annulled the British military forces demanded that the British government expel the Egyptian forces from the Canal region, by force if necessary, in retaliation for the humiliation they have suffered in the eyes of the world because of their evacuation of Abadan. In response, the British government issued orders that were extremely offensive to the prestige and honour of the Egyptian Army and, unfortunately, the Egyptian Authorities complied in a most degrading manner with the result that the younger officers of the army despised their leaders.

Communications between the British Embassy and non-Wafdi politicians (Hussein Sirry, Ibrahim Abdel Hadi, Ali

1) Motives and reasons for these fires vary: some were a question of fate like the fires in London and Chicago, others because of wars as in Moscow and Washington. Yet others were started for political reasons as the one that consumed Rome and was started by the Jewish Ghetto and the Cairo fire. All these fires had social impacts on their citizens.

2) Important research has been carried out by Dr. Mohamed Anis and Dr. Raouf Abbas. Both eminent historians.



شارع ألفى بك

Alfi Bey Street

يسار: كازينو شهرزاد
مطعم عبد القوى
أسفل: بار سان چيمس

Left: Casino Shaherazad
Abd El-Kawi Restaurant
Below: Bar Saint James



يمين: سينما ديانا پالاس
أسفل: لوكاندة الكورسال

Right: Cinema Diana Palace
Below: Kursaal Hotel

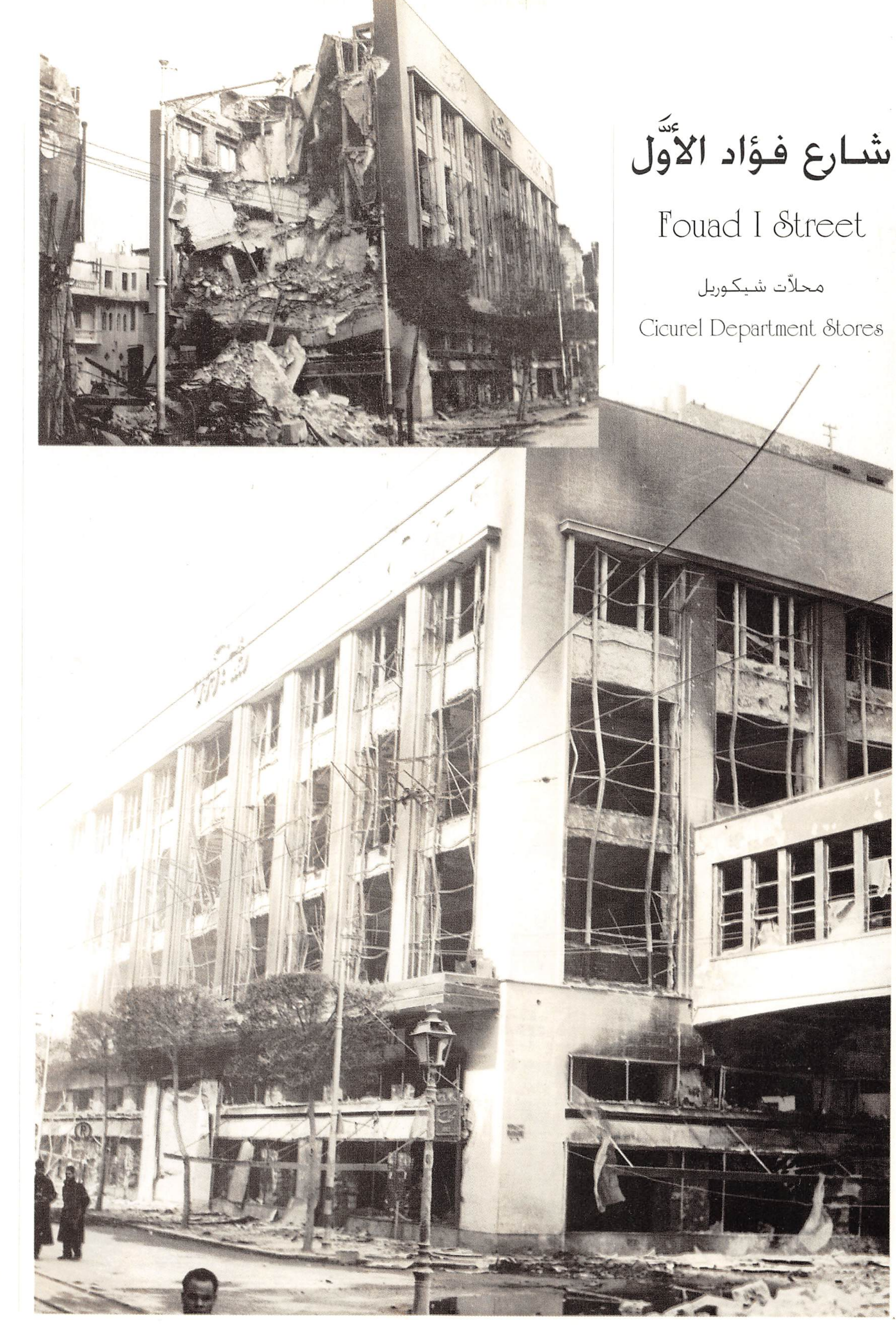
Above: Dawood Ads Store, Alfi - Below: Taverna Alfi Bey St. - أعلى: داوود عَدس ألفى بك - أسفل تاڤرنا شارع ألفى بك

شارع فؤاد الأوّل

Fouad I Street

محلات شيكوريل

Cicurel Department Stores



أعلى: مطعم آلاميريكين - أسفل: محلّ بودا للملابس النسائية

Above: A L'americaine Restaurant- Below: Buddha Women's Fashion House









Above: Cinema Metropole - Below: Street Café

أعلى: سينما متروپول - أسفل: قهوة

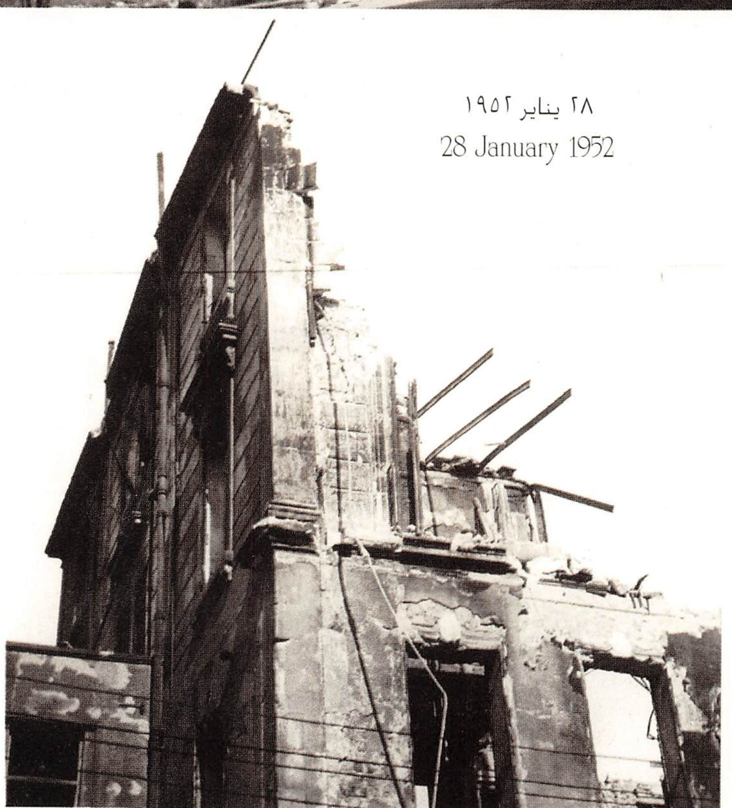


محلاّت أوريكو

Oreco Department Stores



٢٧ يناير ١٩٥٢
27 January 1952



٢٨ يناير ١٩٥٢
28 January 1952




LOUGA



الصفحة المقابلة
أعلى: محلاّت شَملا
أسفل: لوقا للإكسسوارات النسائية

أعلى: بورما للنظارات الطبّية
يسار: العروسة للإكسسوارات النسائية

Opposite page
Above: Shamla Department Stores
Below: Louca Ladies' Accessories

Above: Burma Optics
Left: La Poupée Ladies' Accessories

سينما ريڤولى

Cinema Rivoly






PY
HOWA DD

شارع عَدلى باشا

Adly Pasha Street



Groppy's: Garden - حديقة جروبى











الصفحة المقابلة: فندق
الكونتيننتال ونيقولا ماراتوس
للسلاح وأدوات الرياضة
أعلى: بار راتنج
يسار: كوداك وزينيت للساعات
أسفل: بولو هاوس لملابس الرياضة

Opposite: Continental Hotel
and Nicola Maratos Firearms
and Sports Stores
Above: Bar Rating
Left: Kodak and Zenith Watches
Below: Polo House Sportswear





النادى البريطانى ترف
كلوب

Turf Club

(British)



يمين: قنصلية سوريا ومحلّ ماكينات
أسفل: بار توميس - أنجلو إچيپشيان موتورز (توكيل سيارات فورد)

Right: Syrian Consulate and a workshop
Below: Tommy's Bar - Anglo Egyptian Motors (Ford agent)

شارع عبد الخالق ثروت باشا

Abd El-Khalek Tharwat Pasha Street

مطاعم جروبى

Groppy's Restaurant





أعلى: مطاعم جروبى

رينابيل للملابس النسائية

حسن حنفى (ترزى)

يسار: مدخل مطعم جروبى

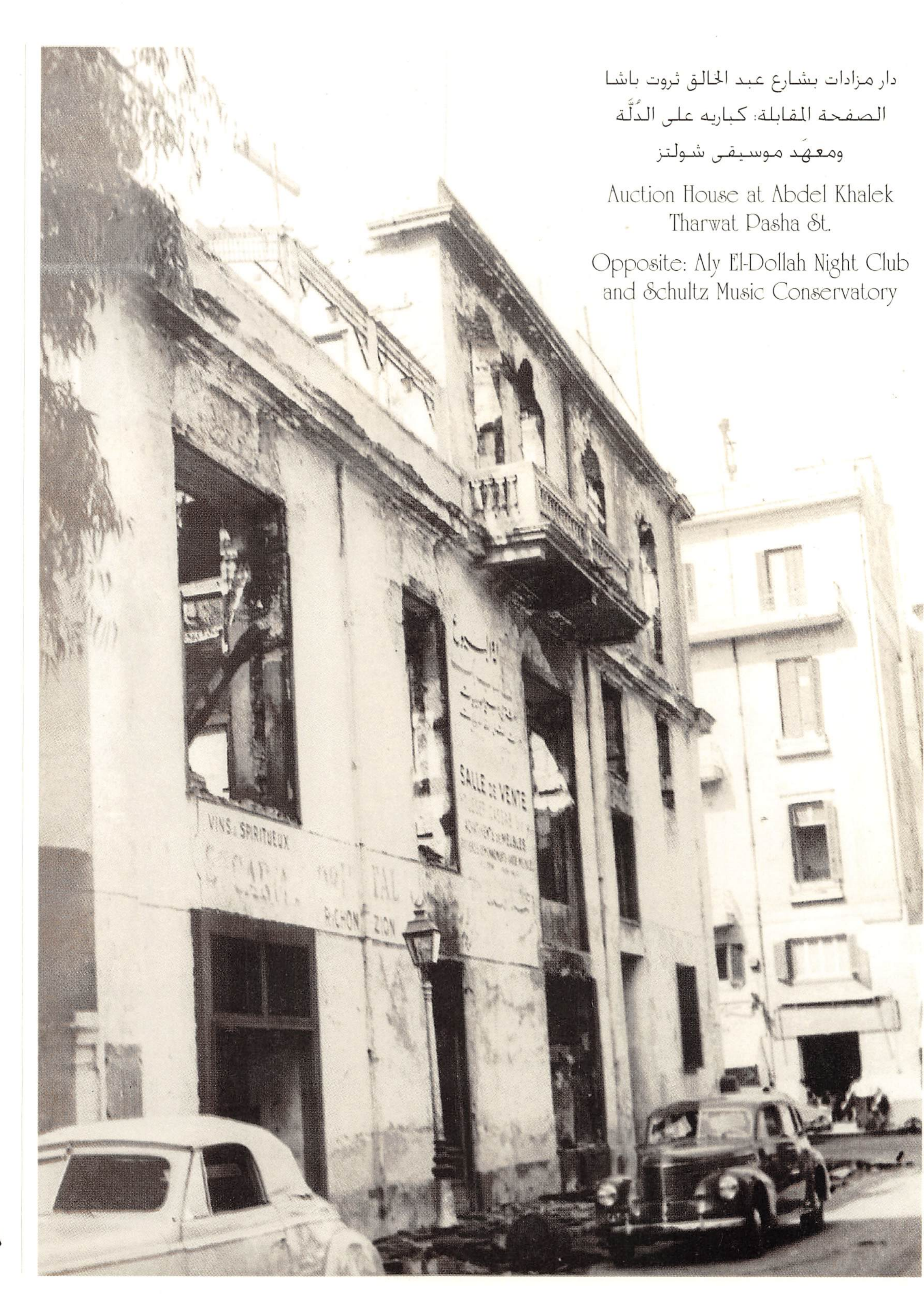
Above: Groppy's Restaurant

Rinabel Boutique

Hassan Hanafi (Tailor)

Left: Groppy's entrance


CONSRVATOIRE DE MU
معهد موسيقى شولز



دار مزادات بشارع عبد الخالق ثروت باشا
الصفحة المقابلة: كباريه على الدُلَّة
ومعهَد موسيقى شولتز

Auction House at Abdel Khalek Tharwat Pasha St.

Opposite: Aly El-Dollah Night Club and Schultz Music Conservatory

يمين: بار - أسفل: فندق بناصية شارع طلعت حرب باشا وعبد الخالق ثروت باشا

الصفحة المقابلة: مكتبة مسعود - أنجلو جولو - سوسمان للمجواهرات

Right: Bar - Below: A hotel at the corner of Talaat Harb Pasha St. and Abdel Khalek Tharwat Pasha St.

Opposite: Massoud library - Anglo Golo - Sussmann Jeweler




مكتبة احمد مسعود
LIBRAIRIE A. MASSOUD
JOURNAUX
MODES

أعلى: بار – أسفل: شركة كارمل أورينتال للخمور

Above: Bar - Below: Carmel Oriental Wine Company

ستاندارد ستيشنرى
أدوات وأثاثات مكتبية

Standard Stationary
office furniture and
equipment

مطبعة ومكتبة

Printshop and library

شارع قصر النيل

Kasr El-Nil Street

بنك باركليز للمُمتلَكات البريطانية
المستقلّة والمستعمرات والخارج

Barclays Bank
(Dominion, Colonial and Overseas)








أعلى ويمين: محلاّت بنزايون

الصفحة المقابلة أعلى:
محلاّت شالون

الصفحة المقابلة أسفل:
محلاّت يوسف بوندى وأولاده
للسلاح وأدوات الرياضة

Above and right: Benzion Department Stores

Opposite above: Shalon Department Stores

Opposite below: Youssef Bondi & Sons, Firearms and Sports Stores




الامبراطورية
(مصر) شركة مساهمة
يوسف بوندى واولاده

Above: Scapino and Boston House Boutiques - أعلى: محلاّت سكاپينو وبوسطن هاوس للملابس

Below: Ritz Bar - أسفل: بار ريتس

محلاّت رالف پونتريمولى للموبليات والمفروشات

Ralph Pontrimoly Furniture Stores



أعلى: محلاّت روبرت هيوز للملابس- أسفل والصفحة المقابلة: مكتب شركة الطيران البريطانى ومعرض سيارات كرايزلر / بليموث / فارجو

Above: Robert Hews Boutique - Below and opposite: BOAC Office and Chrysler / Plymouth / Fargo Showroom


JACQUES







يدان مصطفى باشا كامل
لاّت نيو لندن هاوس للملابس
چاك للجوارب
مكتب السياحة التُركى
ر: محلاّت فاشيونابل للملابس

Moustapha Pasha Kamel &
New London House Boutic
Jacque's Socks Shop
Left: Fashionabelle Boutic

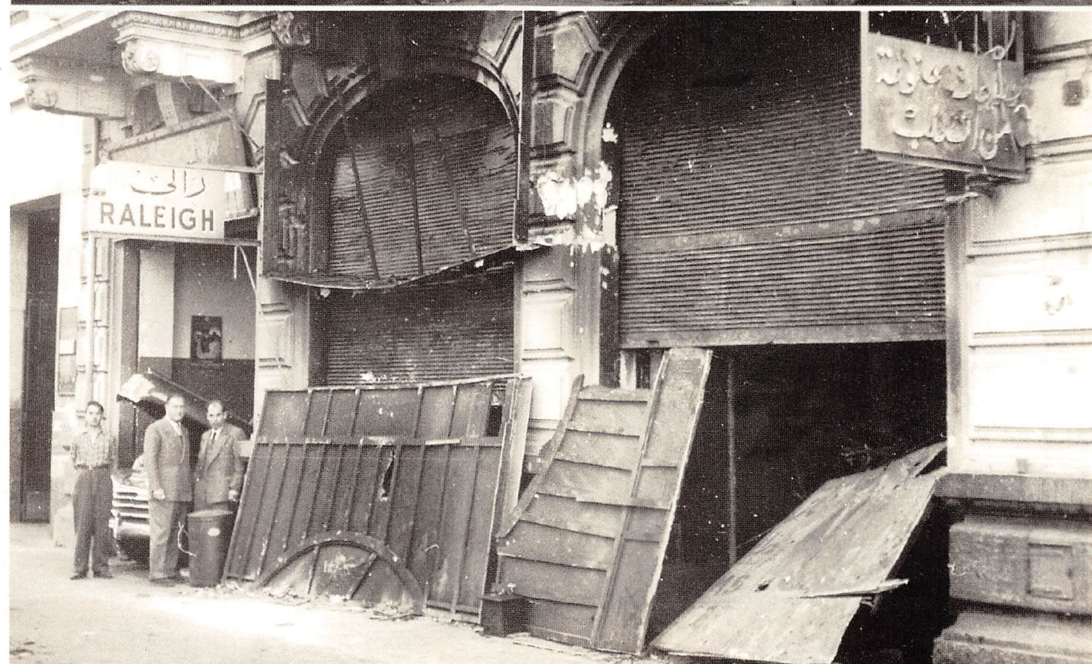
شـارع الأنتيكخانة

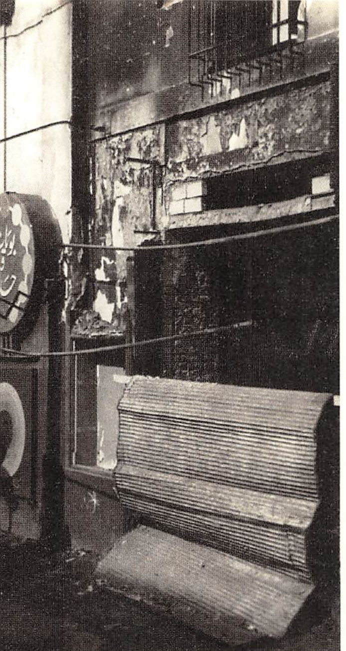
Antickhana Street

أسـفل: محلاّت ICI بمبنى جروپى
الصفحة المقابلة: جود يير للإطارات

Below: ICI stores at the Groppy building
Opposite: Goodyear tyres




RALEIGH



شارع رُشدى باشا

Roushdi Pasha Street

يسار: محلّ بويات - أسفل: ألدو ڤيكيا للحدائد
الصفحة المقابلة أعلى: قهوة وبار سَركيس
أسفل: محلاّت يوسف بوندى وأولاده للسلاح وأدوات الرياضة

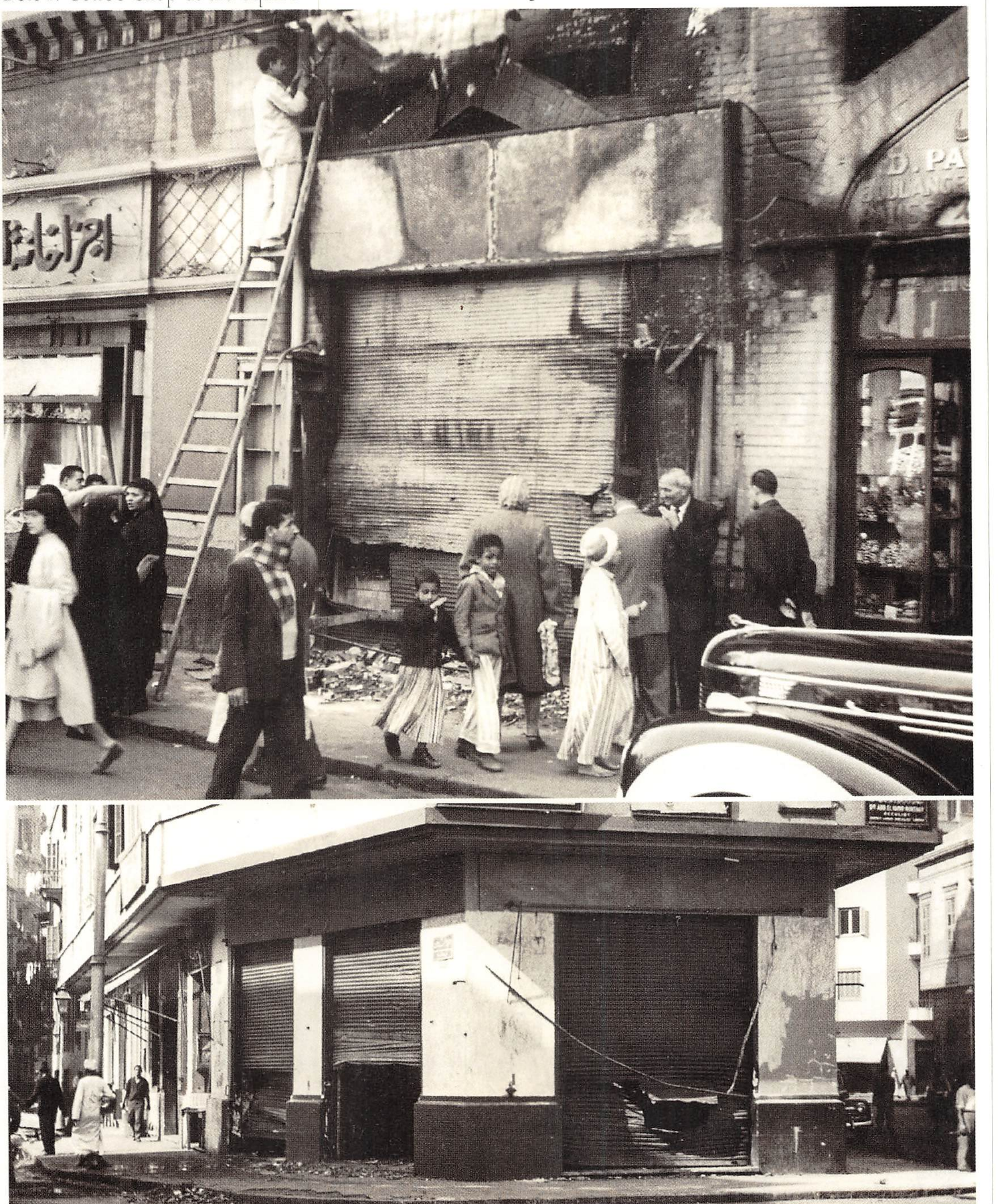
Left: Paint shop - Below: Aldo Veccia Metals Shop
Opposite page above: Bar and Coffee Shop Sarkis
Below: Youssef Bondi & Sons, Firearms and Sports Stores


قهوة وبار سركيس
BIERE
STELLA
STELLA
تفصيل
وجاهز
MERCHANT TAILOR
Mahmoud Soliman
محمود سليمان

ميدان الأزهار وشارع البُستان

El-Azhar Square and El-Bostan Street

أعلى: محلّات بميدان الأزهار
أسفل: قهوة بالميدان
Above: Shops at El-Azhar Sq.
Below: Coffee Shop at the square



أعلى: محلاّت يوسف بوندى أسفل: همبر - Above: Youssef Bondi Stores. Below: Humper



ميدان الخديو إسماعيل

Khedive Ismaïl Square

يمين أعلى: محلاّت بعمارة BOAC

يمين أسفل: شركة النقل والهندسة وشركة BOAC

Above right: Shops at the BOAC building

Below right: Transport and Engineering Co. and BOAC







شارع الخديو إسماعيل

Khedive Ismail Street



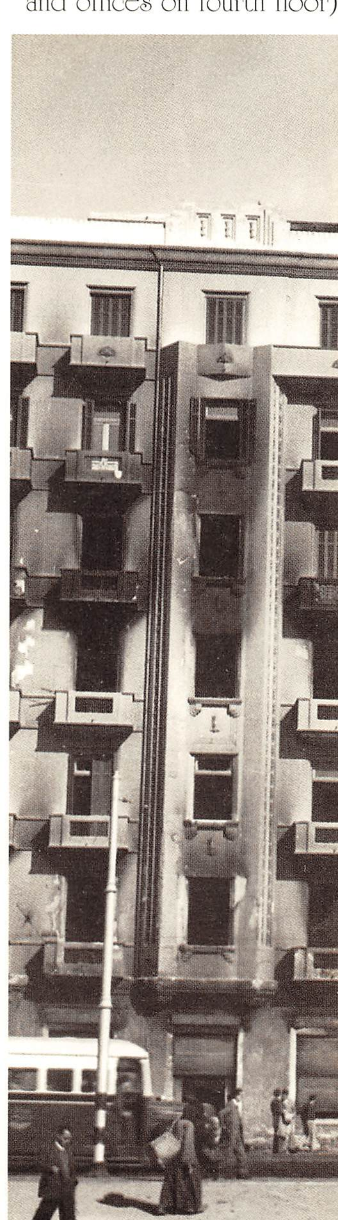
أعلى: چون ديكنسون لأدوات الطباعة - أسفل: مخزن مشروبات روحية

Above: John Dickinson Printing Supplies - Below: Spirits Depot



أسفل: مبنى إتحاد الطيران عبر البحار البريطانية BOAC
(مكاتب الحجز بالدور الأرضى والمكاتب بالدور الرابع)

Below: The BOAC building (Ticketing on ground floor and offices on fourth floor)



شـارع الأهـرام

Pyramids Road



ملهى ليلى أوبرج الأهرام

Auberge des Pyramides Night Club




Pyramides

Auberge des Pyramides Night Club - ملهى ليلى أوبرج الأهرام



Covent Garden Night Club - مَلهى ليلى كوڤنت جاردن

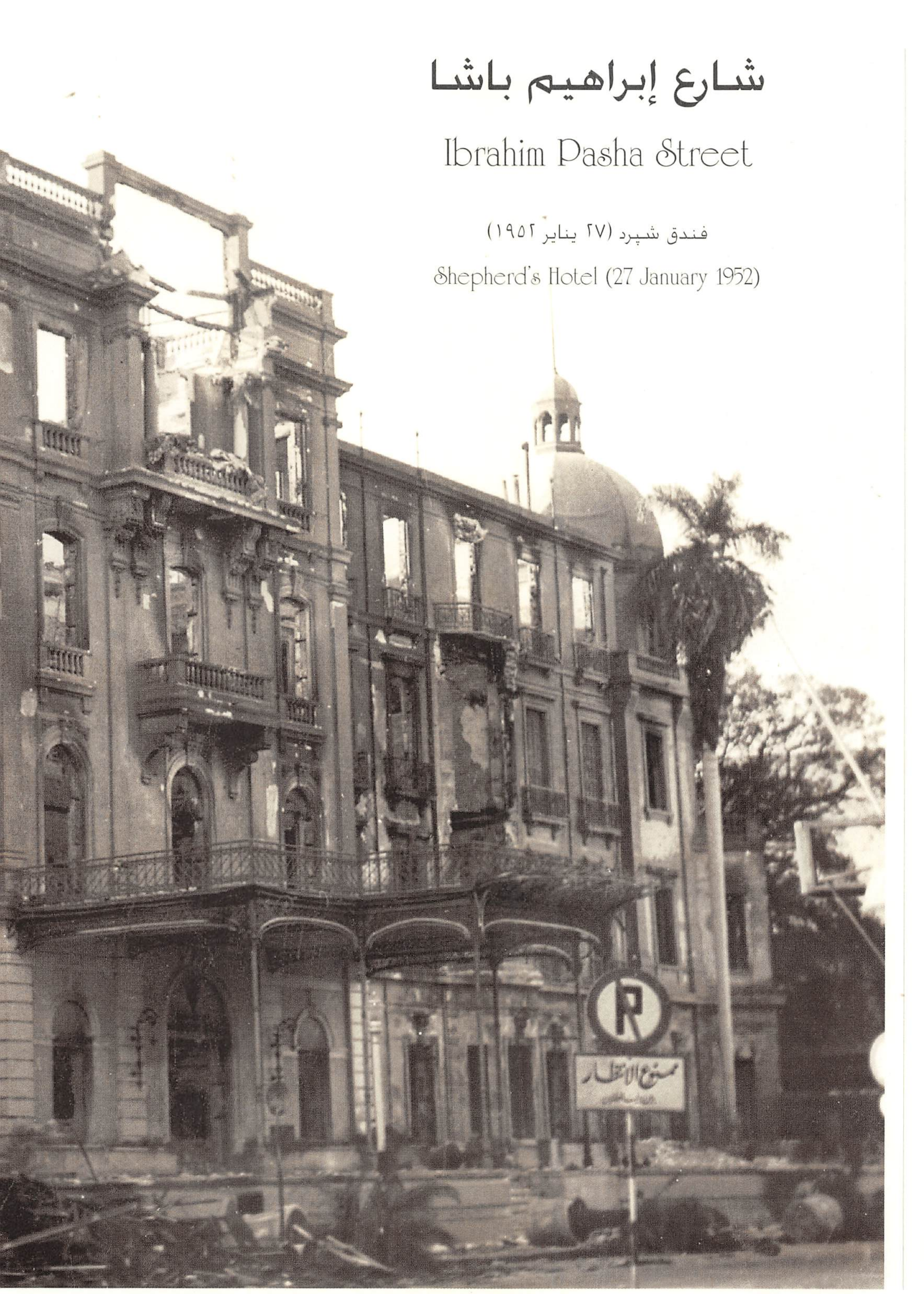


شارع إبراهيم باشا

Ibrahim Pasha Street

فندق شبرد (٢٧ يناير ١٩٥٢)

Shepherd's Hotel (27 January 1952)





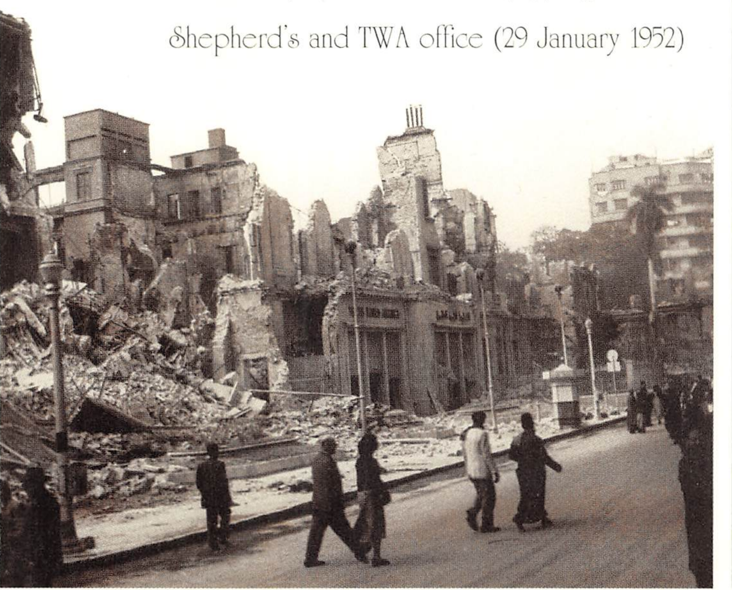
فندق شبرد (صباح ٢٨ يناير ١٩٥٢)

Shepherd's (28 January 1952) AM



فندق شبرد ومكتب TWA (٢٩ يناير ١٩٥٢)

Shepherd's and TWA office (29 January 1952)



فندق شپرد (مساء ٢٨ يناير ١٩٥٢)

Shepherd's (28 January 1952) PM







يمين وأسفل: مقَر شركة توماس كوك للسياحة المُلحَق بفندق شپرد

الصفحة المقابلة: مقَر شركة پان أميريكان للطيران وشركة الطيران اللبنانى وشركة عربات النوم للسياحة بفندق شپرد

Right and below: Thomas Cook Travel office at the Shepherd's Hotel

Opposite page: Pan American Airlines, Lebanese Airlines and Wagon Lits Travel Companies offices at the Shepherd's Hotel

(٢٨ يناير ١٩٥٢)

(28 January 1952)

(٢٩ يناير ١٩٥٢)

(29 January 1952)

Hotel Victoria - فندق ڤيكتوريا



بار سبيت فاير

Spitfire Bar

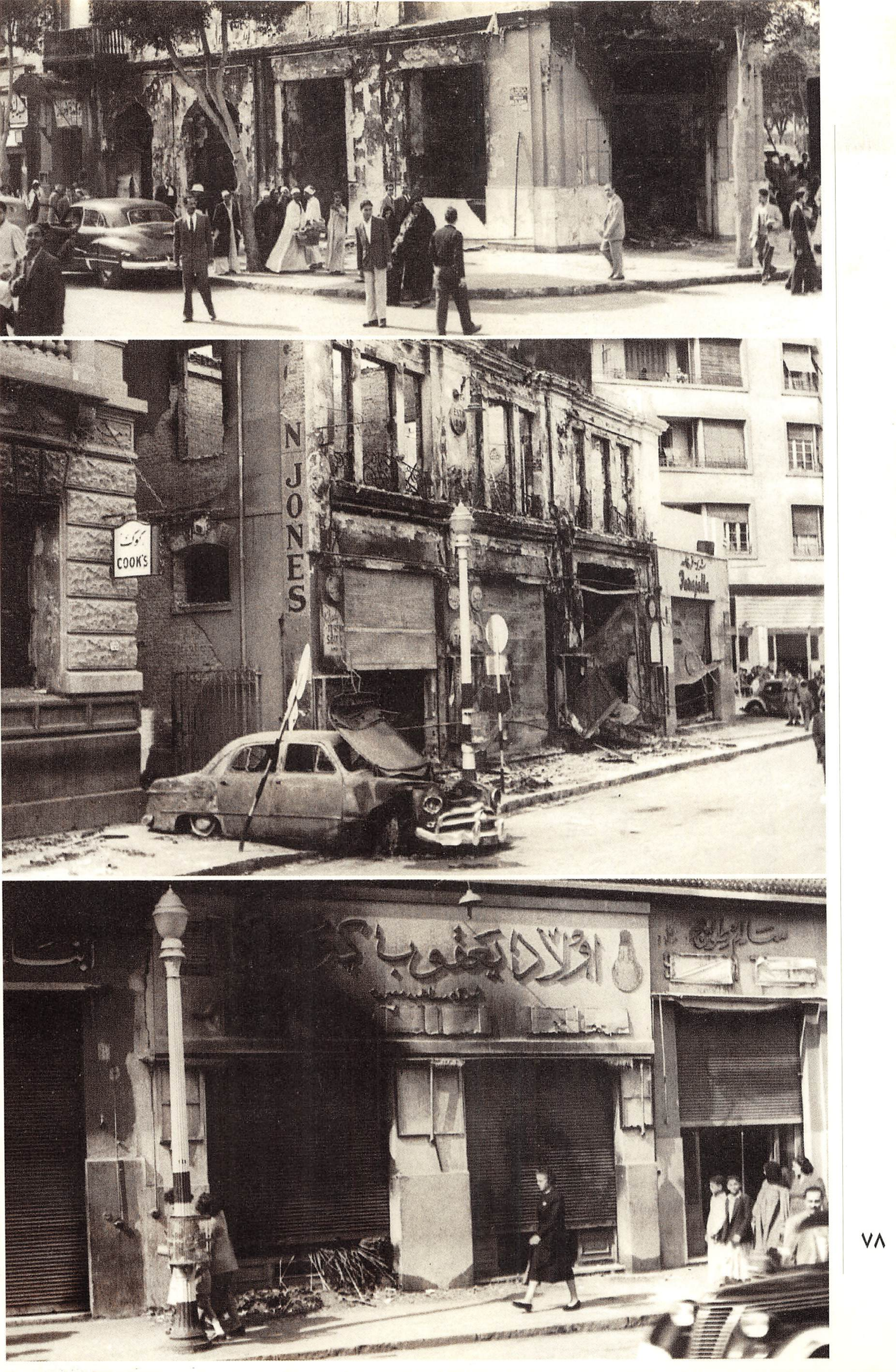


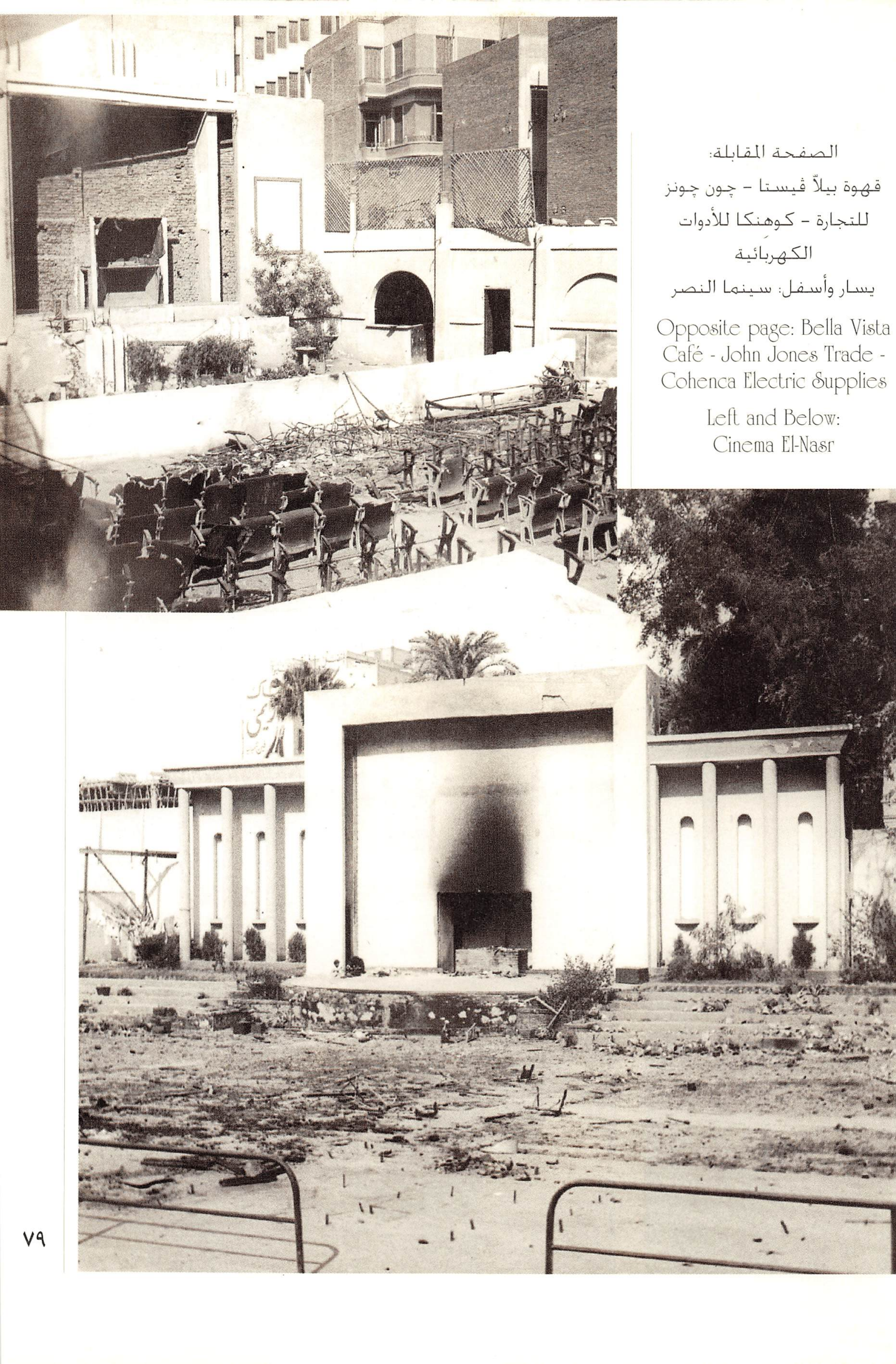
ما بين ألفى بك
وميدان حليم

Between Alfi Bey
and Halim Sq.

George Fahoum Wood Supplies (Elias Mirshak) - چورج فهّوم للأخشاب (إلياس مرشاق سابقاً)

Tabarin Bar - بار تبارين


كوك
COOK'S
N JONES
اولاد يعقوب



الصفحة المقابلة:
قهوة بيلاّ ڤيستا - چون چونز للتجارة - كوهنكا للأدوات الكهربائية
يسار وأسفل: سينما النصر

Opposite page: Bella Vista Café - John Jones Trade - Cohenca Electric Supplies

Left and Below: Cinema El-Nasr

ميدان إبراهيم باشا

Ibrahim Pasha Square

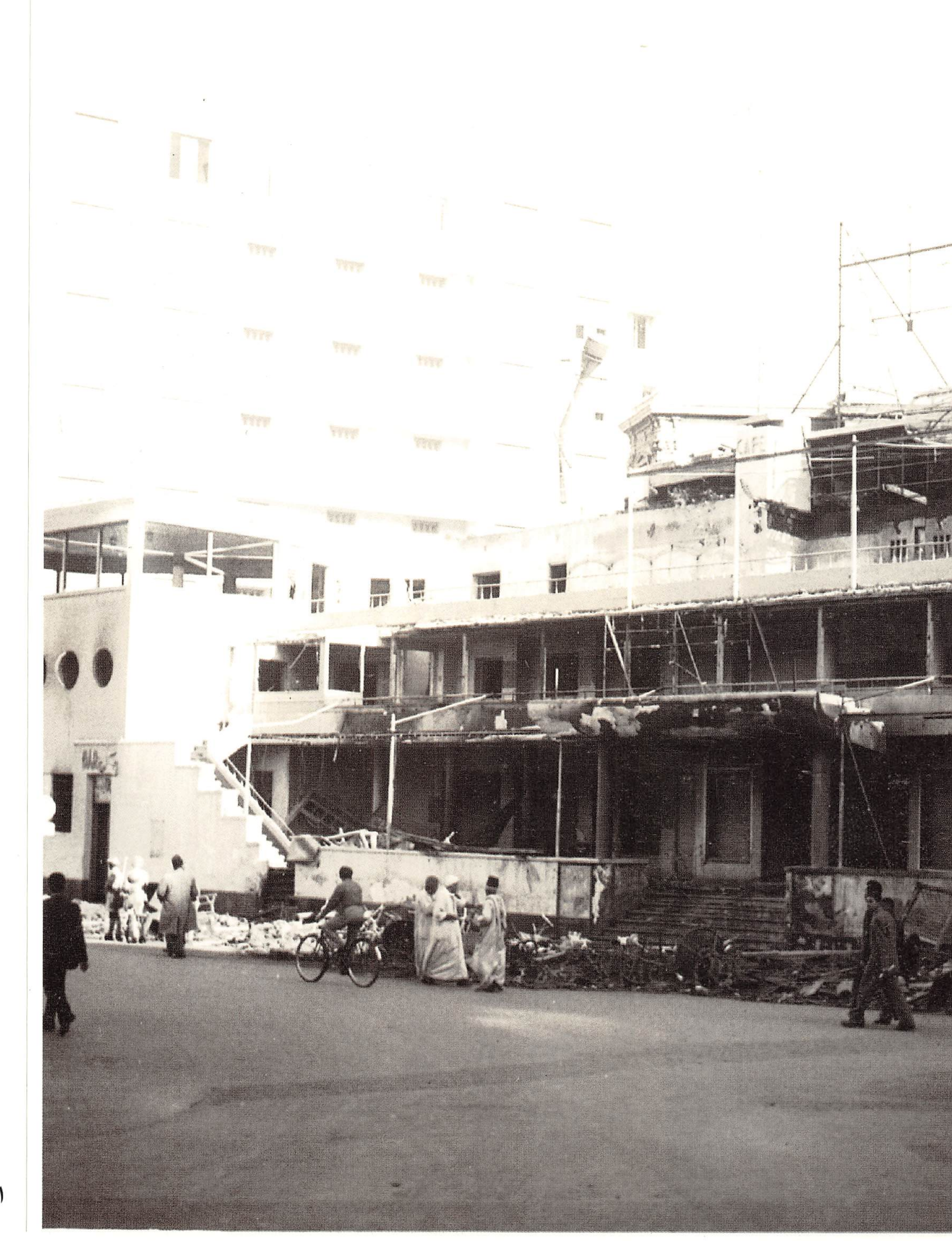




أعلى ويسار: كازينو أوبرا - أسفل: بار كورينتوس

Above and left: Casino Opera - Below: Corenthus Bar





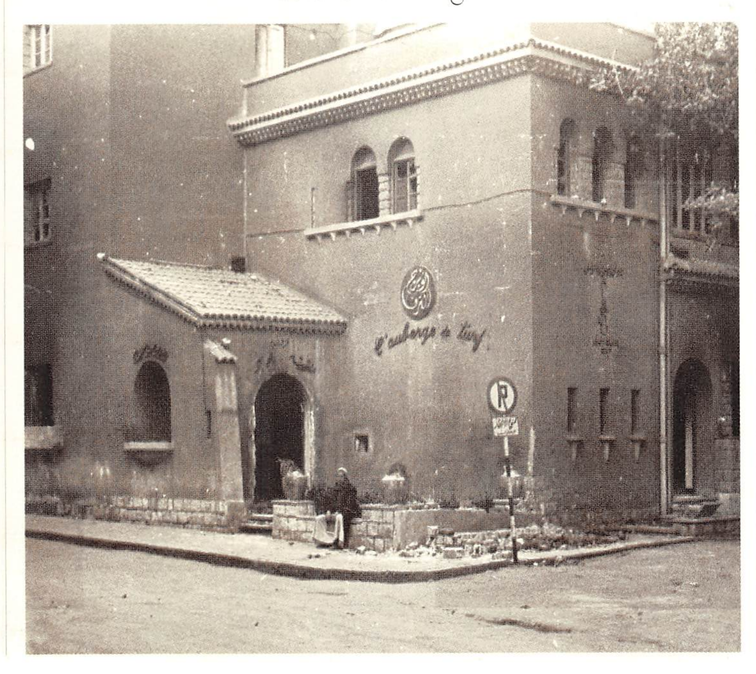
شارع عماد الدين

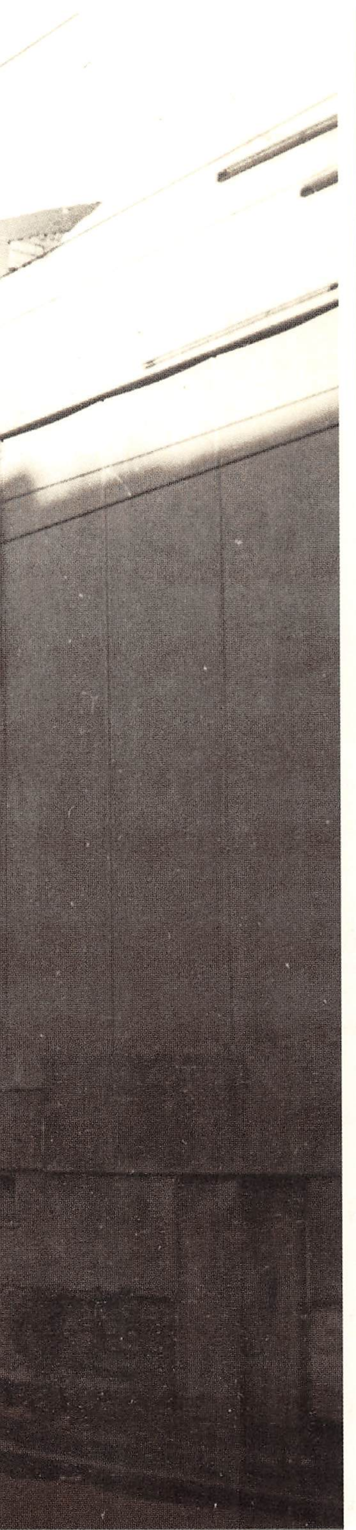
Emad El-Din Street



أعلى: أوبرا مَلَك – أسفل: إسكارابيه أوبرج تُرف – يسار: سينما پيجال

Above: Opera Malak - Below: Scarab Oberge Turf
Left: Cinema Pigal









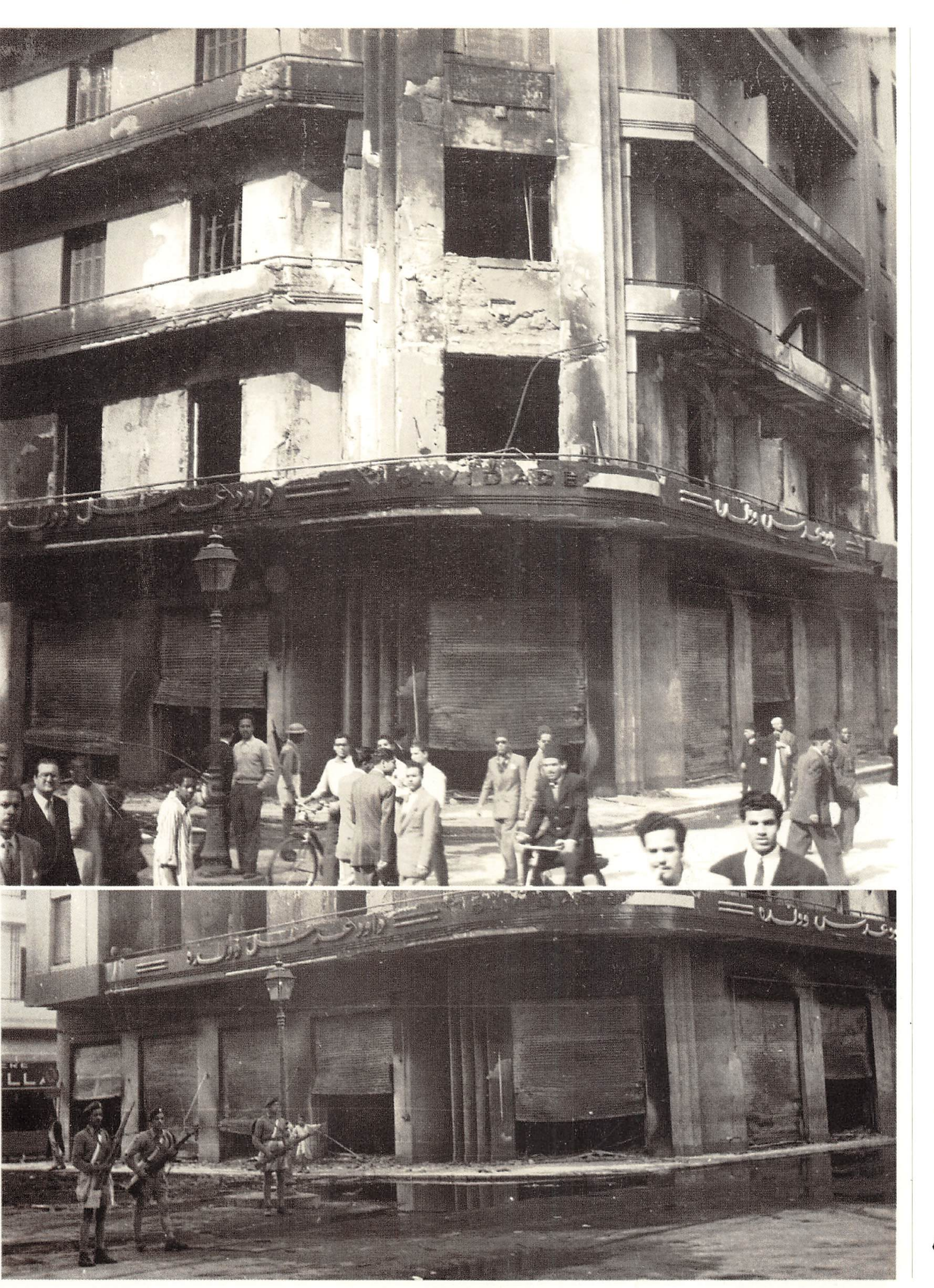
أعلى: محلّات نصيب توركوم للمعادن
يسار: محلّات ميشلان
الصفحة المقابلة: قهوة فينكس

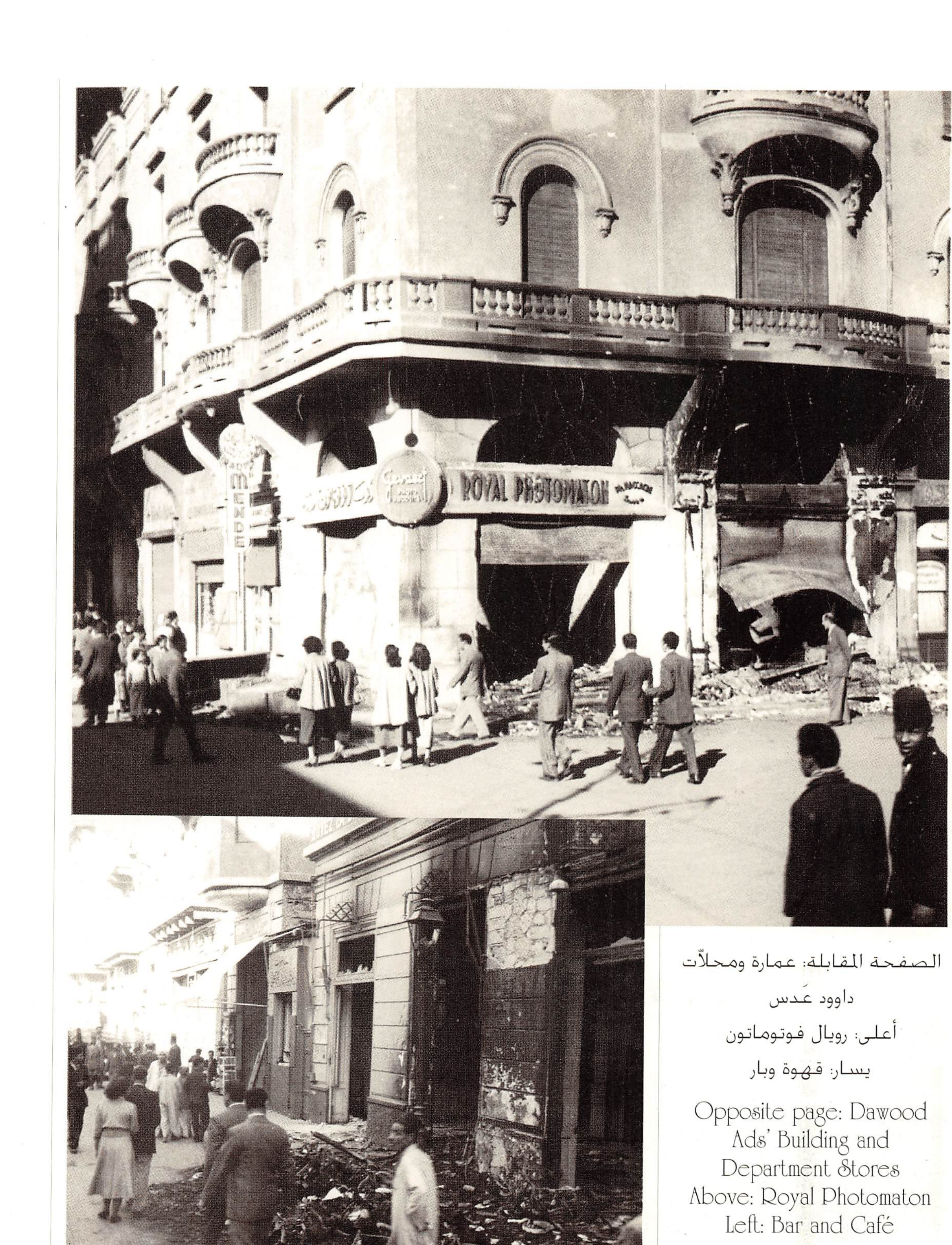
Above: Nassib Torkom Metals Stores
Left: Michelain Stores
Opposite page: Phoenix Café



أعلى والصفحة المقابلة:
سينما أوديون
يمين: سينما فيمينا

Above and opposite page:
Cinema Odeon
Right: Cinema Femina



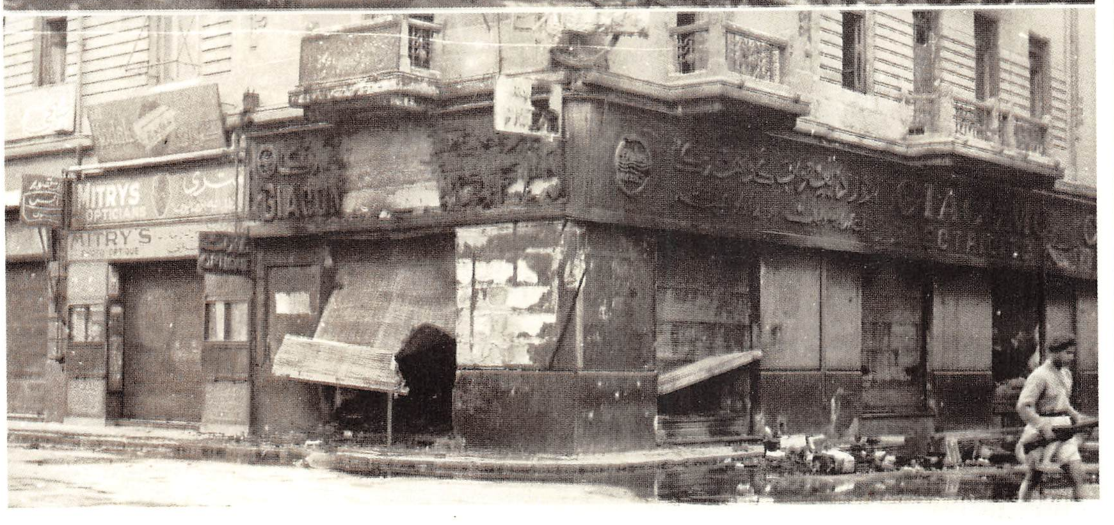


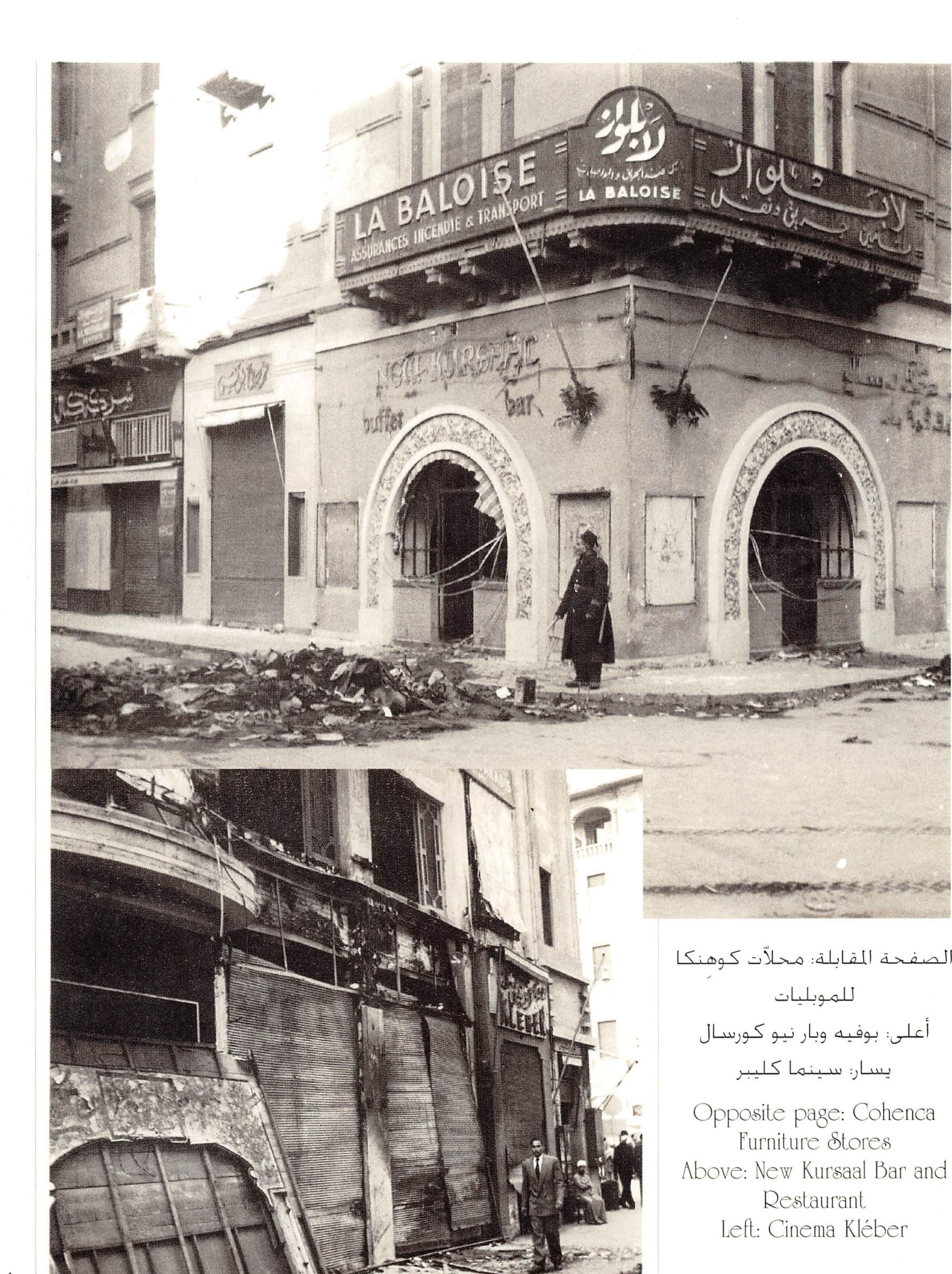
الصفحة المقابلة: عمارة ومحلاّت داوود عَدس

أعلى: رويال فوتوماتون

يسار: قهوة وبار

Opposite page: Dawood Ads' Building and Department Stores
Above: Royal Photomaton
Left: Bar and Café


MITRYS
OPTICIANS
MITRY'S



الصفحة المقابلة: محلّات كوهنكا للموبليات

أعلى: بوفيه وبار نيو كورسال

يسار: سينما كليبر

Opposite page: Cohenca Furniture Stores

Above: New Kursaal Bar and Restaurant

Left: Cinema Kléber

أعلى: بوتيك كيروب
إيرين ملابس نسائية
جواهرجى ليسكوڤيتش
بقالة توماس
يمين: قهوة فيتامين
الصفحة المقابلة:
كازينو صفيّة حلمى

Above: Kerup Boutique
Eirin Ladies' Fashion
Liscovitch Jewelry
Thomas Grocery
Right: Vitamin Café
Opposite page:
Safeya Helmi Night Club





شارع

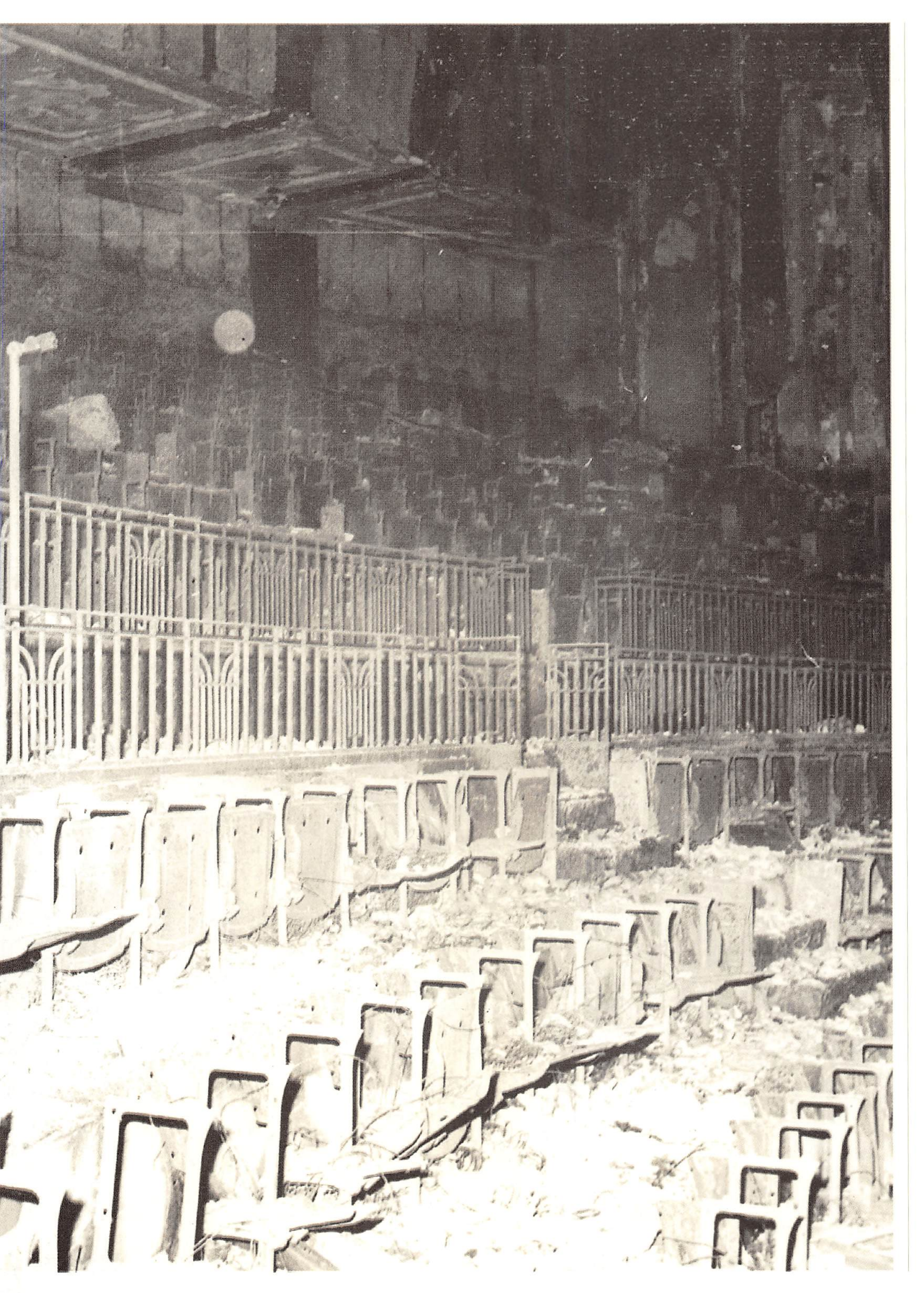
سليمان باشا

Soliman Pasha Street

سينما مترو

Cinema Metro





سينما مترو
بوتيكة اكسلسيور

يمين وأسفل: بوفيه إكسلسيور
المُلحَق بسينما مترو
يسار: مدخل السينما ومحلّ آبى
ستورز لحقائب السيدات

Right and below: Excelsior
Restaurant - Cinema Metro
Left: Cinema's entrance and
Aby's Stores for ladies'
handbags




35

مطاعم جروبي

Groppi Restaurants



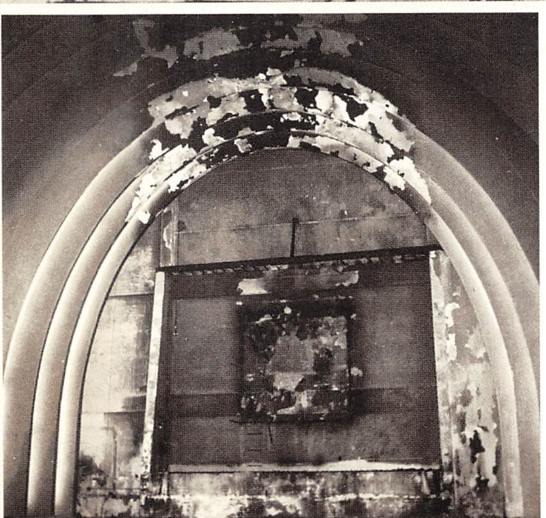






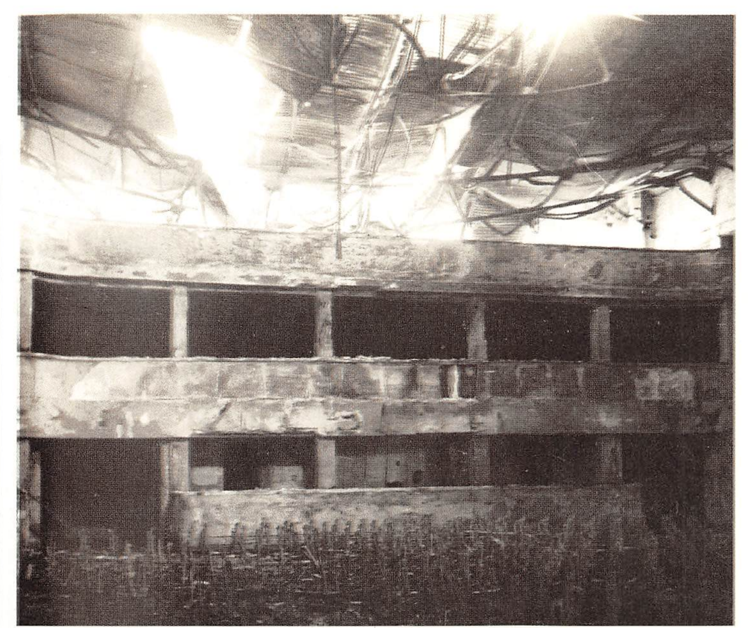
Cinema Radio - سينما راديو











يمين ويسار: سينما ميامى الشتوى

أسفل: سينما ميامى الصيفى

Right and left: Cinema Miami (winter)
Below: Cinema Miami (Summer)





مطعم آلاميريكين

A L'americaine Restaurant




MERICAINE
BELL'S
SCOTCH WHISKY
VIVE

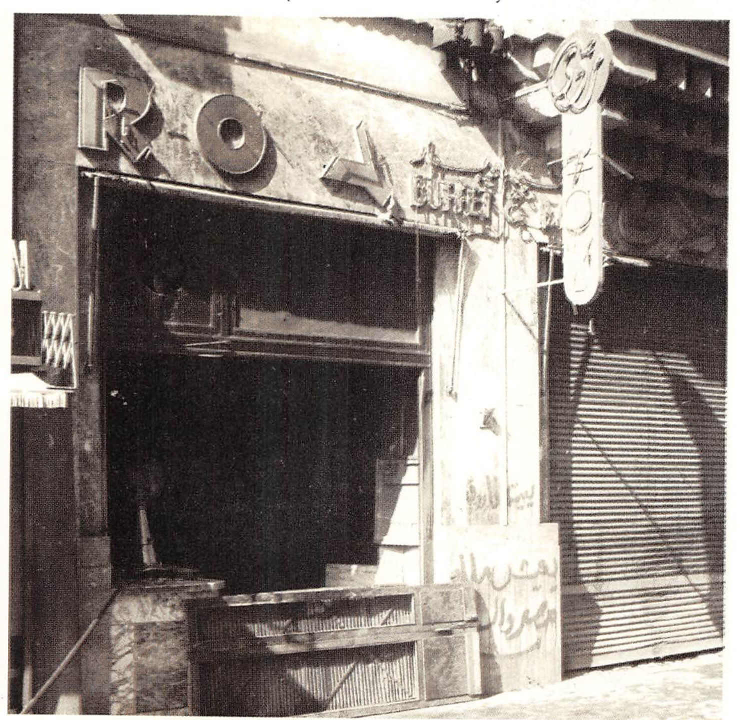
ميدان توفيق

Tawfik Square



أعلى: بار ميدان توفيق - أسفل: بار روى - يسار بار سيسيل

Above: Bar Tawfik Sq. - Below: Bar Roy - Left: Bar Cecil



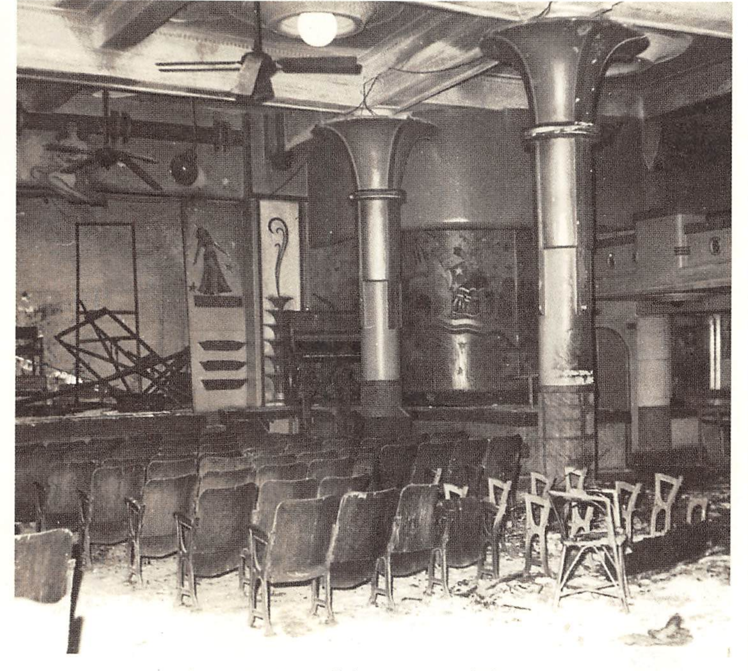



BAR
CEC



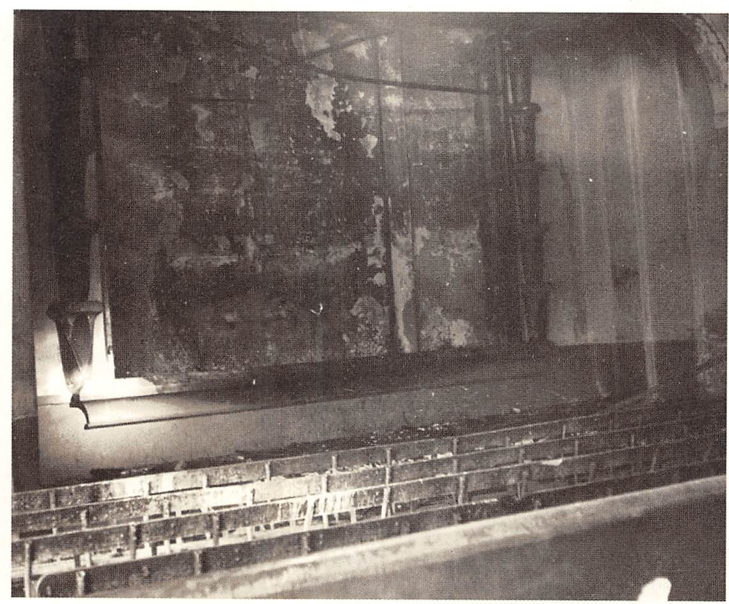
ميدان محطّة مصر

Mahattet Mas Square



كازينو وسينما البوسفور

Casino and Cinema Bosforus




ATLAS
كولا

شارع الملِكة

El-Malekah Street



أعلى: يونيڤِرسال موتورز (توكيل چاجوار) - أسفل: سينما ستراند

Above: Universal Motors (Jaguar agent) - Below: Cinema Strand



أعلى: محلّ بطاريات - يسار: ستوديو بيكر

Above: Battery Shop

Left: Studio Baker Shop





شركة :كايرو موتورز

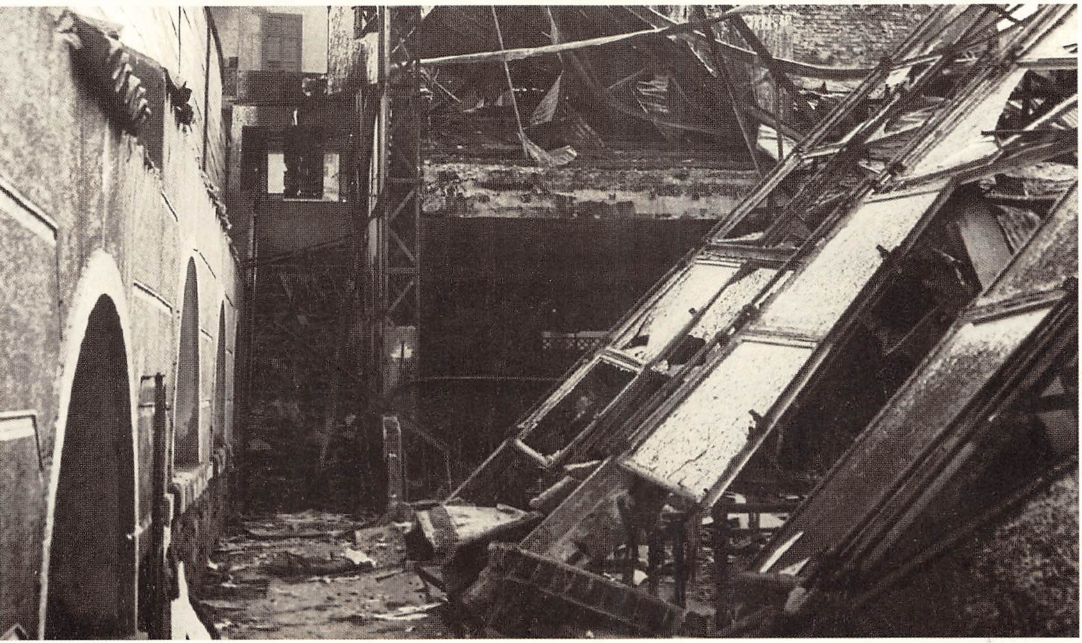
Cairo Motors Co.

سينما پلازا

Cinema Plaza



Shoubra



أعلى: قهوة رمسيس

أسفل: أوپتيموس

Above: Ramses Café
Below: Optimus

ميدان محمد على الكبير

Mohamed-Aly the Great Square



أعلى: سينما هوليوود

أسفل: سينما مصر

Above: Cinema Hollywood
Below: Cinema Misr

شارع الأمير فاروق

Prince Farouk Street



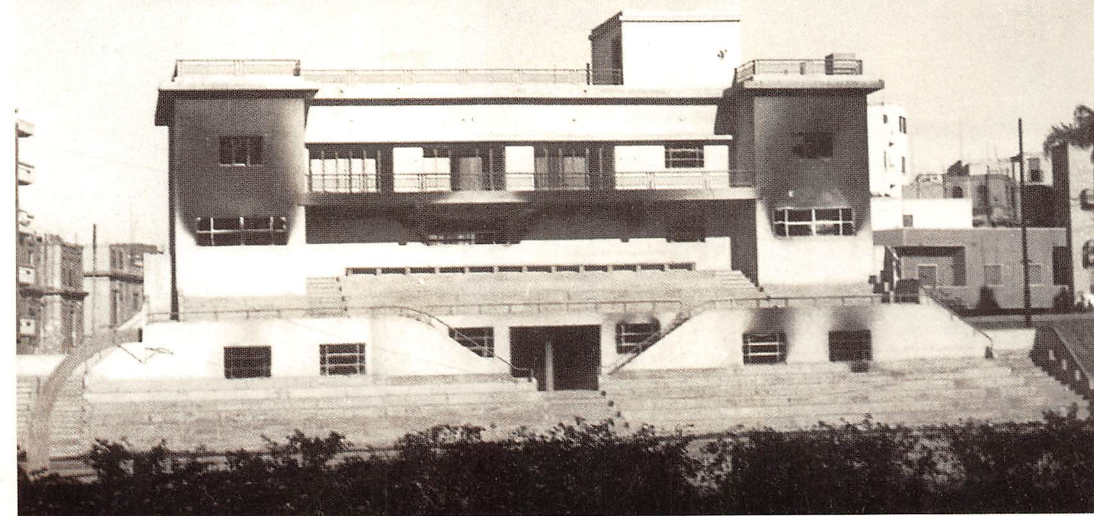
ميدان الأمير فاروق

Prince Farouk Square

مدرسة الطائفة الإسرائيلية

The Israelite Community School





الظاهِر

El-Zaher





أعلى: ميدان الظاهِر – أسفل: ميدان قنطرة الحاجب

Above: El-Zaher Sq. - Below: Qantaret El-Hagib Sq.







أعلى: بقالة بميدان فخرى – أسفل: سينما الظاهر پالاس

Above: Grocery at Fakhri Sq. - Below: Cinema El-Zaher Palace







يمين أعلى: شارع حمدى – أسفل: بار وبقالة بشارع حمدى

Above right: Hamdy St. - Below: Bar & Grocery at Hamdy St.

السكاكينى والفجّالة

Sakakini and Faggalah



أعلى: بار السكاكينى – أسفل: أول شارع سكاكينى
يسار: ستوديو ناصيبيان بالفجّالة

Above: Sakakini Bar - Below: Sakakini St.
Left: Nasibyan Studio, Faggalah

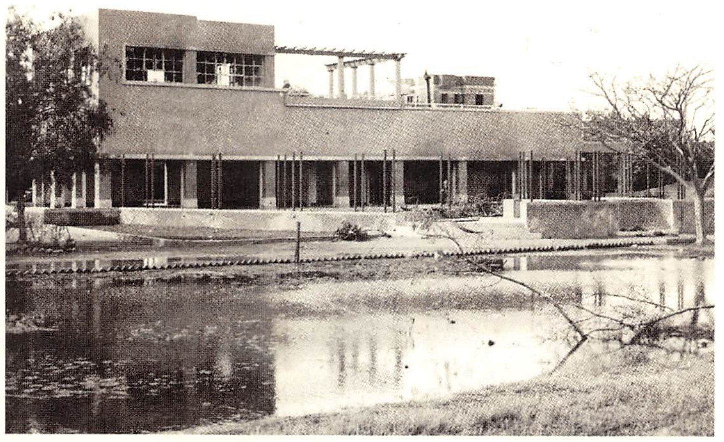



شارع المهراني
SHARIA
EL MAHRANI



حــــدائق القــــبّة

Hadayek El-Kobbah

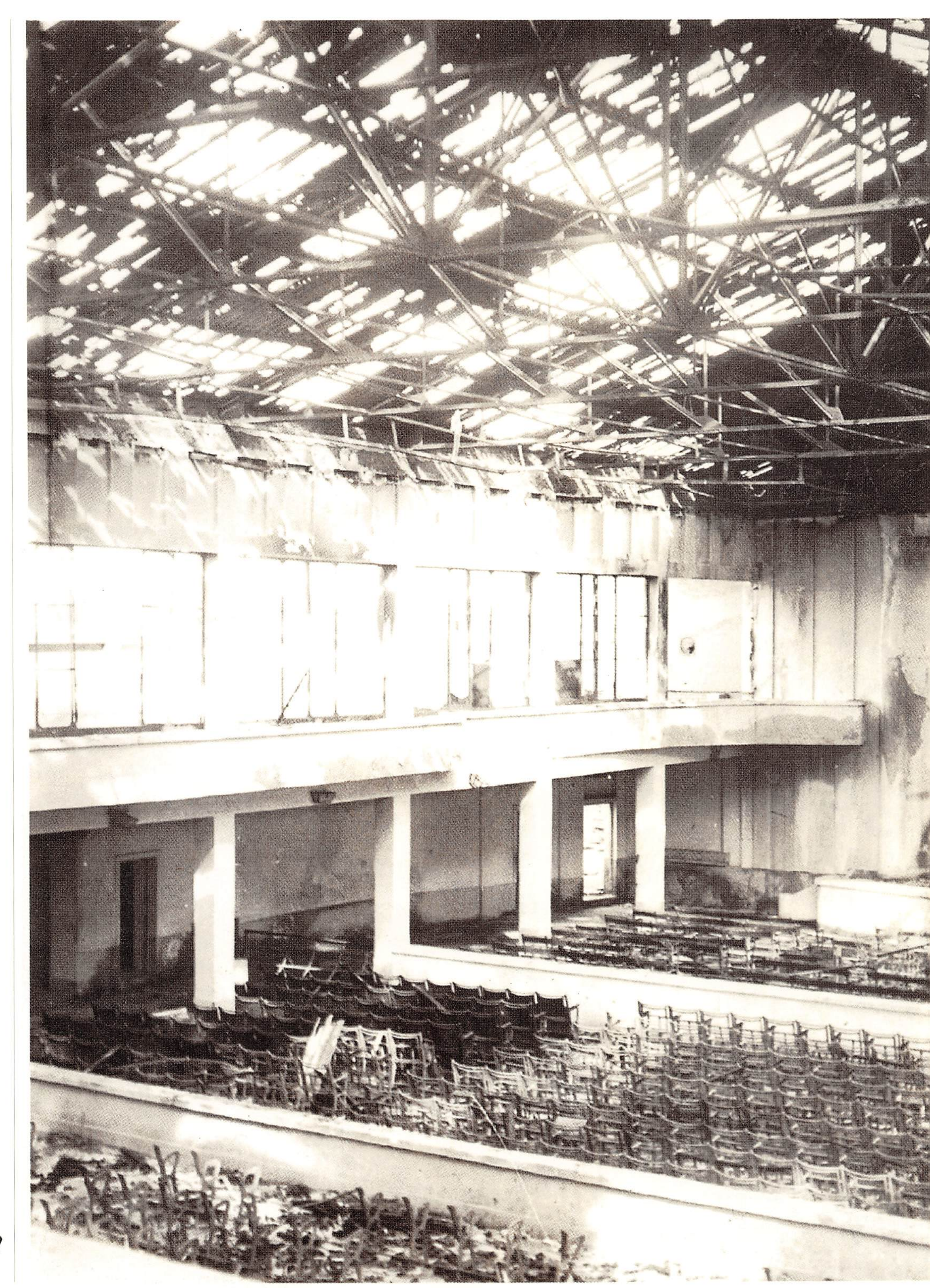


أعلى: نادى شركة شل للزيت

أسفل ويسار: سينما هونولولو

Above: Shell Oil Company's Club
Below and Left: Cinema Honolulu







لافتات على المحلّات المحروقة والمؤقّتة
تُعلِن عن قُرب إعادة الإفتتاح

Signs on burnt shops announcing
the re-opening soon